

صَلَاةُ الرَّضَايَةِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٦٥ / ١ رجب ١٤٣٢ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

في العتبة العباسية المقدسة
وصول أجزاء من هيكل التسقيف الخاص بالصحن الشريف
ومراحل أعمال المشروع تسير بوتيرة واحدة

الإنهاء من مرحلة صب الأسس
لمشروع مستشفى الكليل الجراحي التخصصي



تثبيت أول كتبة قرآنية مذهبة
في مشروع تجديد الكاشي الكربلائي





صَدَاةُ الرَّوْضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الواعية

النصرة في أفق الولاء هدي وإيمان
ضمير ينبض بالغيرة
ينهض عند استجابة كل واعية جرح
فالواعية كل عمل يحتاج الى وقفة عون..
النصرة سلوك محبة ورشاد..
ونصرة سيد الشهداء الحسين عليه السلام
بافشاء السلام بين الناس
بعمل جاد ينهض بمسؤولية الالتزام
ويحقق الوجود..

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون...

نبيل نعمة الجابري

كاظم جمعة الناشي

المراسلون

سيف علي النقاش

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

رالد الاسدي

المشاركون

د. سلمان ال طعمة

سعيد رشيد زميزم

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهاني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قلدي

اقرأ في هذا العدد

ان انطلاقة الجمعية المباركة في هذا الوقت تمثل لبنة أساسية في جهود أبناء المحافظة لتقديم العطاء الثمر في مجال الفنون الاسلامية خدمة للمشاهد المقدسة ولحملة الاعمار الشاملة في جوانبها المتعددة وهي بذلك تتوسم في الجهات الفاعلة كالحكومة ...

8 انطلاقة الحرف الجميل في دوحة الفن الأصيل ...

ان دواقع الرفض عند الشريف الرضي كثيرة ومتعددة تعاون على تعميقها في وجدانه واثاره الشعرية ما شهده هذا القرن من فشل مرير في البنية السياسية والاجتماعية واضطراب شديد للأمن وصراع دموي على السلطة بين الاسرة البويهية الحاكمة ...

13 المعارضة في شعر الشريف الرضي

المرأة المسلمة فقط اعتمدت في بطولاتها على انسانياتها فبعد ان تبوأ مكانتها السامية في الاسلام على حسابها الخاص وعلى كونها انسانية كالرجل المسلم لها ما له وعليها ما عليه وان اختلفت عنه في الوظائف والتكاليف التي وزعت على البشر كل حسب ما ...

17 بطولات المرأة المسلمة ...

اودع الله سبحانه وتعالى في النباتات نعما كثيرة سخرها لمنفعة الانسان منها ما يتعلق بفضائه ومنها ما يتعلق بملبسه ومنها ما يتعلق بسكنه ومنها ما جعلها شفاء لأمراض الانسان وعمله ، وقد قال تعالى في كتابه الكريم «يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالتَّجْلِيلَ وَالْأَنْعَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» فجعل النبات آية من ...

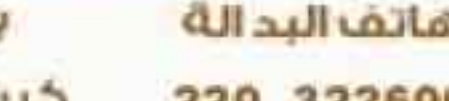
18 الأعشاب الطبية في منظور العلم الحديث

من فطاحل الاجلاء الفقهاء العاملين النافعين في كل الميادين في ربوع الحلبيين ، شيخ الكتاب والمؤلفين (أبو عبد الله المقداد السيوري) نسبة الى قرية سيورة أو الصيرة في محيط مدينة الحلة -الرحم الولود للنوايا والمجاهدين - اشتهر شيخنا المقداد بـ ...

22 الشيخ أبو عبد الله المقداد السيوري الحلبي

لكل مستبصر قصة قادته الى أن يختار هذا الطريق ويؤمن به معتقدا بالادلة التي توصل بها اليه أنه الطريق الحق ، وبداية كل مستبصر تيه وحير تليها مرحلة من البحث والتحري يصل بعدها الى ضفة الامان ألا وهو مذهب أهل البيت «عليهم السلام» الذي يعكس روح الاسلام الحقيقي ، ومن تلك القصص قصة المستبصرة الأمريكية

23 أمريكية... تحضر لرسالة دكتوراه عن العتبات المقدسة



تنفيذ: مطبعة دار الضياء

البريد الإلكتروني

sadda@alkafeel.net

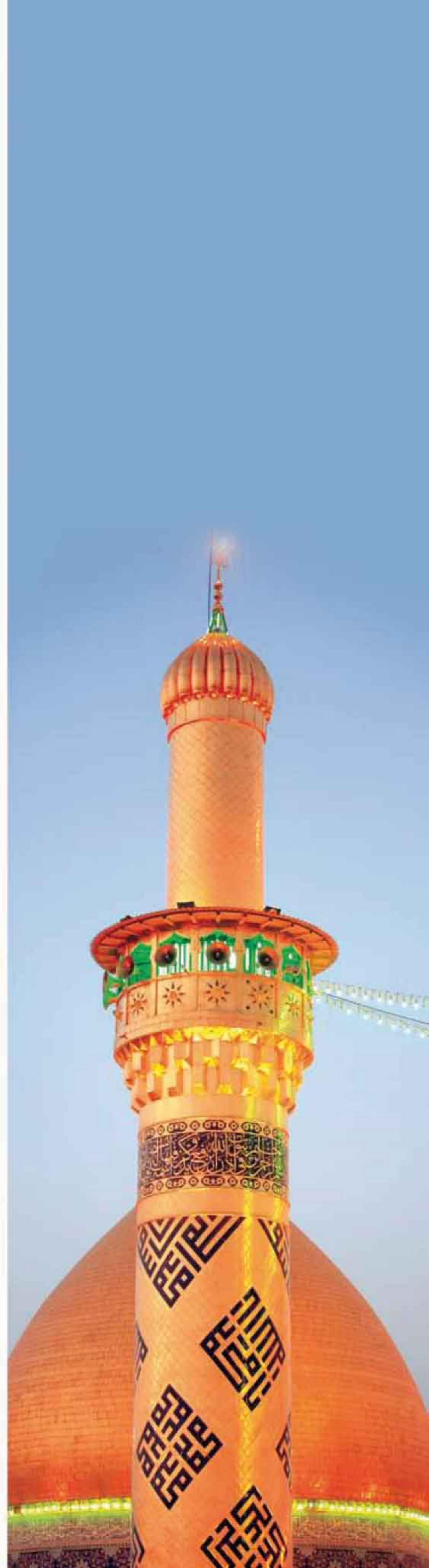
بريد المراسلة

كربلاء ص . ب 233

هاتف البدالة

220 - 322600

النصف الاشرف 07801000603





الاستفتاءات الشعبية
رئيسة لجان خدمة الحج الديني العالمي
آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني
(دام ظلّه)

السيد الصافي يطالبُ بمعاقبة المقصرين في مسألة تهريب المجرمين من السجون ويعتبر أن قيمة كل مسؤول هي بما يقدمه للبلد لا بما يقدمه البلد له

تناول إمام جمعة كربلاء المقدسة وممثل المرجعية الدينية العليا العلامة السيد أحمد الصافي عدة قضايا في الشأن العراقي وذلك من على منبر الجمعة ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١/٦/٣م في العتبة الحسينية المقدسة.

القانون

السؤال: سؤالي حول فتوى السيد (حفظه الله) حول عدم جواز مخالفة القانون انه هل لا يجوز مخالفته مطلقاً أم لا؟ وما هي الضابطة لحرمة مخالفة القانون؟

الجواب: لم يحكم سماحة السيد بحرمة مخالفة القانون مطلقاً وانما حكم به في القوانين التي لابد منها في تنظيم امور المجتمع وحفظ سلامة الناس ومن ذلك بالطبع قوانين المرور وحركة السيارات.

السؤال: الترتيب الذي يجعله بعض المعنيين وذلك لتسهيل عملية الاعطاء وهو من قبيل النظام كما في بعض المحلات أو العيادات للأطباء وغيرها، والمعبّر عنه عرفاً بـ (السرة) فهل في مخالفة ذلك سواء كان ببذل المال أو بدون بذل مال اشكال؟ وهل الحكم نفسه بالنسبة للدوائر الحكومية ببذل مال أو بدونه حتى يقدم أو يؤخر (كأن تكون لديه معاملة) ويكون الجواب عليها بحسب الترتيب؟ وهل يشمل الاشكال (إذا ترتب) المعطي والاخذ؟

الجواب: بالنسبة الى غير الدوائر الحكومية فان لصاحب الشأن كالطبيب الحق في ان يقدم من شاء. لكن اذا وعد الناس بالعمل على وفق الترتيب (بشكل عام أو مع استثناء بعض الحالات) بظهور حالي أو مقالي كان الاحوط وجوباً رعايته فيما لم تقتضي الضرورة خلافه. بل رعاية الاسبقية أقرب الى الانصاف على كل حال في غير الحالات الاستثنائية. واما بالنسبة الى من يعمل لصاحب الشأن مثل من يعطي الارقام للطبيب فانه يتعين عليه العمل بما اتفق معه الطبيب في عقده معه مع مراعاة ما تقدم واما بالنسبة الى الدوائر الحكومية فاذا كان هذا الامر نظاماً متبعاً فيها فلا ترخيص بمخالفته الا مع الصلاحية القانونية.

السؤال: جاري يشترى الوقود لسيارته ثم يبيعه الى منطقته ما هو حكم ذلك؟

الجواب: لا يجوز ذلك بل عليهم العمل بما اشترطته عليهم الدولة من صرف ما يستلمونه في المورد الخاص حسب التزامهم النافذ في ضمن عقد البيع ولو بيع ذلك على خلاف القانون لزم التصديق بالارباح المستحصلة ولولم يلتزم المقابل مع الدولة في مقام ابرام العقد فيصرفه في مورده المعين بطل العقد ولم يملك ما يستلمه من الدولة.



المسؤول بالتعويض عن ساعات دوامه التي تأخرها؟ وهل يفكر في المبلغ الذي يحصل عليه آخر الشهر بأن فيه جزءاً لا يستحقه.. فالمسؤول إذا قام بذلك كما ينبغي فقد اكتسب حب الناس وأوفى بالتزاماته تجاه الوطن.

وفي المحور الثالث من الخطبة بيّن السيد الصافي: إن الكيانات السياسية هي التي تدير البلد، وهي مسؤولة عن إدارة أزماته وخاصة إنها كثيرة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.. وأنا أتساءل أيهما أجمل أن يقوم أشخاص في كتلة ما بحل المشاكل التي تعترض البلد أم أن يقوم أشخاص في نفس الكتلة بإثارة الفتنة وزيادة الفرقة، ولنأتي الى مسألة الاغتيالات وأنا أتساءل أيضاً.. لماذا لا تتفق الكيانات على حل هذه المشكلة من خلال استخدام خبراء؟!!! ولماذا هناك اختلافات دائمة ولا يوجد اتفاق على حل مشكلة ما؟!! أليست مهمة المسؤول رأب الصدع وليس زيادة الفرقة؟!! أتسائل لماذا لا نفهم هذه الأمور؟!!

وطالب السيد الصافي بـ (خطوات جادة لحل المشاكل العالقة في البلاد) مبيناً: أنا أعتقد أن الإنسان الجريء هو من يقول بأنني لا أستطيع القيام بعمل ما وأن يعتذر عن المسؤولية.

وختم خطبته بالدعاء: أسأل الله القدير أن يرينا في هذا الوطن كل عزة وتطور وأن يحفظه وبلاد المسلمين من كل سوء.

بحيث إذا أخلّ بها فإنه سيصبح غير محب لوطنه.

مضيفاً: من الضروري للمسؤول أن يخدم المواطن والوطن بكل ما يستطيع وبكل ما يساهم في بنائه، وان قيمة كل مسؤول هي بما يقدمه للبلد لا بما يقدمه البلد له من امتيازات، ولنضرب مثلاً عن واجبات المواطن تجاه بلده، فلو أن مواطناً لم يلتزم بنظافة شارع أو منطقته فأن مثل هذا المواطن يمكن أن نقول عنه بأنه لا يحب وطنه، وسيقول لنا معترض بأن المواطن واقع تحت تأثير ردود أفعال الأنظمة السابقة السلبية أو تحت تأثير مسؤول أو حدث ما، وبالتالي فأن ما يصدر منه لا يمثل كرهاً للوطن.. ونرد على المعترضين بالقول: إن ردود الفعل السلبية يجب أن تكون تجاه المسؤول والنظام السابق الذي أحدث في نفس المواطن شراً وليس ردود سلبية تجاه الوطن.

وتطرق السيد الصافي إلى دور المسؤولين وطالبهم: بأن يدخلوا دورة في فهم المسؤولية، وأن عليهم أن يعلموا أن الأخيرة ليست مكسباً يُهنأ عليه المرء بل هي حمل كبير وامتحان قد ينجح فيه أو يفشل، وانما سُمي المسؤول مسؤولاً لأنه يُسأل عما أوكل له من مهمات.

وتساءل السيد الصافي: هل يقوم

وكانت القضية الأولى ما يخص هروب بعض المجرمين حيث قال: سمعنا وسمعتم مسألة هروب السجناء، والواقع أنها عملية تهريب لهم!! وهذا مؤثر خطير جداً، ولا شك أن هناك دوافع من عملية التهريب يبدو أنها سياسية أو مادية، والغرض من ذلك هو زعزعة الوضع العام للبلاد رغم أن بعض السجناء المهربيين قد تلطخت أيديهم بدماء الشعب العراقي بثبوت الجريمة عليهم.. ونحن نعتقد أن الشخص المهرب يشترك مع السجين في النفسية.

وتساءل: ما هي حقيقة الأمر وحجم القضية ولماذا تتكرر هذه المسألة؟ ولماذا يوضع المجرم في مكان يسهل عملية التهريب منه؟!!

مطالباً: نحن ننتظر خطوات للحد مما يجري وأخرى رادعة للمذنبين؛ لأن ما يجري من قبل المقصرين في هذا الشأن لهو خيانة للوطن وهو أمر شائن ووضيع جداً.

وفي القضية الثانية تطرق السيد الصافي إلى: المسؤولية بشقيها، ما على الدولة للمواطن ومسؤولية الأخير تجاه وطنه.

ففي الجانب الأول بيّن السيد الصافي: من مسؤوليات الدولة هو توفير الأمور الضرورية لحياة المواطن قدر المستطاع، وبالمقابل هناك التزامات للمواطن تجاه وطنه،



وفد مؤسسة الخلّاني الثقافية يزور العتبة العباسية المقدسة ويطلع على مشاريعها الثقافية والعمرانية والخدمية



المقدسة قال السيد الحيدري:

توجد هنا اهتمامات ثقافية وفكرية وإعلامية على مستوى عالٍ لنشر ثقافة أهل البيت (عليه السلام) وعلى كافة الصُّعَد، وهنا ما سرّنا وأثلج صدورنا، وأيضاً ما وجدناه موازياً لهذه النهضة هو التقدم العمراني من مشاريع خارجية، مثل المعامل والمستشفيات ومشاريع استثمارية وخدمية كبيرة، وأخرى داخلية من توسعة الحرم وإدامته لجعله يظهر بالصورة الأبهى والأجمل، وكل هذا يصب في خدمة المولى أبي الفضل (عليه السلام).. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يذلل جميع الصعوبات التي تواجه المسؤولين عن العتبة لإتمام المشاريع كافة.

لزيارة مرقد أهل البيت (عليه السلام) عظيم الأثر وجزيل الثواب، فهم حجّ الله على العباد، بهم فتح الله تعالى وبهم يختم، بما أودع لديهم من أسرار العلوم، وعلمهم ما كان وما يكون، لذا فهم أقطاب الأرض ومشاهدتهم الطاهرة محال نزول رحمة الله تعالى وبركاته..

الزيارة هو للتشرف والتبرك بزيارة مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) والإطلاع على منجزات العمل في العتبة العباسية المطهرة، والتعرف على ما وصلت إليه من تقدم عمراني وثقافي، ونقل هذه الصورة الحسنة لكل البقاع التي يصل إليها صوتنا، لتكوين صورة جليّة وواضحة عمّا يجري على أرض الواقع في خضم التشويش الإعلامي الذي يتعرض له مذهب أهل البيت (عليه السلام) والسائرين على خطاهم..

هذا من جانب، ومن جانب آخر عمل توأمة فكرية وثقافية بين كل ما يصدر من مؤسستينا وهما (المركز العراقي للمعلومات والدراسات) و(مؤسسة الخلّاني الثقافية) من كتب ونشرات ومجلات، مع ما تشهده العتبة العباسية المطهرة من تطور فكري وثقافي، وأيضاً للتهيؤ للمشاركة في معرض الكتاب الدولي الذي يقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع.

وعن التطوّر الثقافي والفكري والعمراني في العتبة

وبما أن عصرنا الذي نعيشه هو عصر الفكر والثقافة والتنوير، الذي يتم عبر مؤسسات ومراكز علمية وأدبية بدأت بالانتشار عقب سقوط الصنم، وأخذت على عاتقها بث علوم مدرسة أهل البيت (عليه السلام) باعتبارها المصداق الحقيقي للإسلام الأصيل؛ ولا يخفى ما للتواصل بين هذه المؤسسات من دور كبير في تلاقي الأفكار والارتقاء بها لتحقيق الغاية المنشودة طلباً لمرضاة الله تعالى.. ومن هنا كانت زيارة وفد مؤسسة الخلّاني الثقافية والمركز العراقي للمعلومات والدراسات إلى العتبة العباسية المقدسة، برئاسة الأمين العام للمؤسسة السيد (محمد الحيدري) لتوطيد هذه الصلة وديمومتها والارتقاء بها خدمة لمذهب أهل البيت (عليه السلام)، ولأن العتبة العباسية المطهرة من أولى هذه المؤسسات التي تُغني وتغذي باقي المؤسسات بمختلف العلوم والثقافة الإسلامية.

صدى الروضتين التقت السيد الحيدري فأطلعنا على غرض الزيارة قائلاً: الغرض الرئيس من هذه

الوفد الكوري برئاسة نائب رئيس شركة (هيونداي) للصناعات الثقيلة يتشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة من أجل انشاء محطات كهرباء تعمل بالوقود الثقيل في محافظة كربلاء المقدسة



علماً أن هناك رغبة كبيرة من قبل الحكومة المحلية في كربلاء لتنفيذ هذه المشاريع في أقرب وقت وسوف

للمحافظة، كما التقينا مع السيد محافظ كربلاء بخصوص المشروع، ورحب بالوفد، وتم مناقشة المشروع، ووعدنا السيد المحافظ بمناقشة الموضوع معنا مرة ثانية، بعد أن يطلع على التحديثات والتعليمات في هذا الخصوص من قبل الحكومة المركزية..

وأيضاً كان لنا لقاء مع السيد رئيس مجلس المحافظة، وتم مناقشة الموضوع والاتفاق مع المسؤولين على أن يتم تحديث المعلومات مع الحكومة المركزية وتناقش مرة ثانية على ضوء القرارات المركزية الجديدة، وقد أبدوا اهتماماً وترحيباً كبيرين..

وإلى العتبة العباسية المقدسة من أجل بحث امكانية انشاء محطات كهرباء تعمل بالوقود الثقيل في محافظات العراق، وهو مشروع يسير بالمقارنة مع مشاريع وزارة الكهرباء ولدينا تجربة مع محافظتي الأنبار وبغداد في مجال الكهرباء، وقد تم تمويلها من ميزانية الأقاليم الخاصة بالمحافظتين؛ وقد التقينا مع الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) لنبين له استعداد شركتنا لتطوير القطاع الكهربائي للمحافظة والذي بدوره رحب بنا في كربلاء، مبيناً أهمية مثل هذه المشاريع بالنسبة

نتيجة لما تشهده محافظة كربلاء المقدسة من استقرار في الوضع الأمني والاقتصادي وللجهود الحثيثة التي تبذلها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية لجذب المستثمرين بكافة القطاعات المهمة ومن ضمنها قطاع الكهرباء والذي يعد خطوة في سبيل تحقيق أكبر نسبة من احتياجات المواطن الكربلائي زار الوفد الكوري برئاسة السيد (كو) نائب رئيس شركة (هيونداي) للصناعات الثقيلة العتبة العباسية المقدسة وعن طبيعة هذه الزيارة تحدث قائلاً: لقد جئنا اليوم إلى مدينة كربلاء

وزير البيئة يؤكد: وجدنا جهوداً متميزة في العتبات المقدسة



تشرف بزيارة مدينة كربلاء وعتباتها المقدسة وزير البيئة العراقي الأستاذ (سركون لازار صليوه) بعد اطلاعه على مشروع الحزام الأخضر في المدينة، وأكد على ضرورة الاهتمام بكافة المدن العراقية، وبالأخص مدينة كربلاء المقدسة؛ لأنها تعتبر واجهة لجميع محافظات العراق كونها مركزاً سياحياً ودينياً هاماً لجميع المسلمين في العالم، وكونها باتت تشكل محط أنظار الجميع، وأعرب عن اعجابه بالجهود التي تبذلها العتبات المقدسة في كربلاء للارتقاء بالخدمات التي تقدمها للزائرين وتنوعها من خلال ما اطلع عليه من مشاريع عمرانية وخدمية وثقافية متنوعة شملت مختلف الشرائح والقطاعات.. وأضاف ان افتتاح دائرة البيئة في كربلاء هو خطوة في سبيل تطوير الدوائر الرسمية في المدينة، ومن أجل النهوض بالواقع البيئي بالنسبة لمحافظة العراق كافة؛ كما بين استعداد الوزارة لتطوير جميع القطاعات التابعة لها.

لكي تبقى مسيرة التعليم مرتبطة دائماً بمصدر الاشعاع الفكري والعلمي

وفد نقابة المعلمين في رحاب العتبة العباسية المقدسة

القريب، ونحاول أن نطلعه على كل ما يجري في نقابة المعلمين من خلال فولدر متكامل لأعمال النقابة، وقد عودنا سماحته أن يضم صوته مع صوت المعلم وكثيراً ما ذكر المعلم في خطبه وطالب الحكومة أن تكون منصفة معه؛ لذلك نحن في سعي دائم لأن نطور عمل المعلم في كربلاء المقدسة ليكون حريصاً على توصيل رسالته الى النشء الجديد والمحافظة على الأمانة التي في عنقه..

نقابة المعلمين من أجل تأمين حقوق المعلمين؛ وكما تعلمون أن هناك حقوقاً وطموحات كثيرة للمعلمين، بحاجة إلى تلبية، وبالتالي كانت لنا تحركات مع المسؤولين في الحكومة المحلية عن طريق التقائنا بالمسؤولين في محافظة كربلاء والمرجعيات الدينية والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني. أما زيارتنا هذه للعتبة العباسية المقدسة والالتقاء بسماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) فهي لغرض إطلاعه على جانب من تحركاتنا في المستقبل

برئاسة الأستاذ خالد مرعي نقيب المعلمين زار وفد من نقابة المعلمين العتبة العباسية المقدسة والتقى أمينها العام السيد أحمد الصافي (دام عزه) من أجل اطلاعه على نشاطات النقابة والانجازات التي حققتها في الفترة الأخيرة. ومما جاء في حديث رئيس نقابة المعلمين لصدى الروضتين: نحن متواصلون مع العتبة العباسية المقدسة بشكل مستمر لاطلاع وكلاء المرجعية في كربلاء على تحركات



يتم تبادل المعلومات ويتحدد لقاء آخر مع الشركة لهذا الغرض، ففي العام ٢٠٠٧ زار السيد رئيس الوزراء مصانع (هيونداي) وفتح آفاق للتعاون مع شركة (هيونداي)، ومنذ ذلك الوقت تبنت الشركة مقترح تجهيز العراق بمحطات كهرباء سريعة النصب، تعمل بالوقود المتوفر محلياً وغير المستورد وتلائم البيئة العراقية وبأسلوب الدفع الآجل وبدون فوائد، والسيد رئيس الوزراء بارك هذا الموضوع ووجه دعوة للشركة وقد نفذت الشركة التزاماتها وجهزت محطات كهرباء بطاقة اجمالية ٣٦٠ MG وخلال زيارة رئيس الوزراء لكوريا قبل أسابيع وجه دعوة اخرى للشركة لتجهيز محطات سريعة النصب ووافق مجلس الوزراء على أول ١٠٠٠ MG وكان لشركة (هيونداي) مشاريع سابقة تشمل الطريق السريع الذي يربط الحدود الاردنية الى الكويت، ولديهم أعمال في محطة المسيب الحرارية، ونفذت مستودعات ومخازن متخصصة لوزارة التجارة ووزارة الدفاع، ونصبت محطات تحويل ثانوية لوزارة الكهرباء، وبنت مجمعات سكنية في بغداد والكثير من المشاريع الأخرى..



احتفالات ذكرى ولادة السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام في العتبتين المقدستين

ونحن نعيش الأيام المباركة للولادة المباركة الميمونة لبضعة النبي الأكرم وروحه التي بين جنبيه عليها السلام قطب رحى النبوة والإمامة سيدتنا ومولاتنا الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وقسم ما بين الحرمين الشريفين الاحتفالات البهيجة بهذه المناسبة العطرة، والتي تعكس صدق الولاء والمحبة لمحمد وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام..

متابعة: أحمد الخالدي

للسير بهذا الاتجاه.. أما السيد (عدنان الصفار) مسؤول قسم العلاقات في العتبة المطهرة فقد قال: هذه الذكرى العطرة وفي هذا اليوم العظيم الذي هو ليس فقط احتفالاً واحتفاءً بصاحبة الذكرى فحسب، بل هو يوم يعتبر نبزاً لكل المؤمنين والمسلمين لمكانة الزهراء عليها السلام عند الله وعند رسوله، لما تحمله من صفات كريمة وأخلاق حميدة هي غاية ما يمكن أن يتصف بها المسلم، ويكفي أن يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وآله: (هي أم أيها)، وهذا مقام كبير لمن تدبر في هذا المعنى.. نهى جميع المسلمين في العالم بهذه المناسبة، ونتمنى من الجميع أن يقتدوا بسيدة نساء العالمين رجلاً ونساءً..

وقد كان لقسم بين الحرمين الشريفين احتفالهم الخاص بالمناسبة حيث أقام المكتب الاعلامي للقسم أمسية شعرية أحيها مجموعة من شعراء المحافظات وشعراء وروايد كربلاء تغنت قصائدهم الولائية بفضل ومقام الصديقة الطاهرة عليها السلام. حضر الحفل حشد من الموالين لأهل البيت عليهم السلام، فيما كان لصدى الروضتين لقاءات مع بعض المحققين من زوار المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام أعربوا في كلماتهم عن مدى فرحهم وسرورهم بهذا المولد المبارك داعين الله تعالى أن يعم الأمن والأمان والبركة على الشعب العراقي الصابر، وأن يحفظهم من كيد المعتدين بشفاعته أهل البيت عليهم السلام ومنزلتهم عنده..

أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله؛ وركز سماحته على الأسماء الخاصة بسيدة النساء عليها السلام، فمن جملة الآداب التي يجب أن يتأدب بها المؤمن أنه إذا كانت له أبنة اسمها فاطمة فيجب أن يعاملها معاملة خاصة فلا يضربها ولا يزجرها كرامة لصاحبة الاسم عليها السلام؛ وفي نفس الوقت على من تحمل هذا الاسم أن تنزه نفسها عن كل ما يعيب هذا الاسم، وأن تكون قوة في مجتمعها.. وختم سماحته كلمته بتوزيع الهدايا على الاخوات الزينبيات اللائي يحملن أو تحمل بناتهن أحد أسماء السيدة الزهراء عليها السلام..

صدى الروضتين كان لها حضور في هذه الاحتفالية، وكان لها وقفة مع السيد نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة (المهندس بشير محمد جاسم) جاء فيها: هذا اليوم مبارك وعظيم وهو يوم ولادة السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، فلكرامة الزهراء ولكرامة اسمها الشريف كانت الفكرة من سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أن يكون يوماً مميزاً، وذلك بتكريم كل من تحمل أحد أسماء الصديقة فاطمة عليها السلام تشجيعاً من سماحته لأن يكون لهذه الأسماء حضور كبير بين محبي أهل البيت عليهم السلام. وبهذا التكريم سيكون وقع خاص لمن يحملن هذا الاسم المبارك، ولنغرض تذكير المتسميات بهذا الاسم أن له خصوصية وميزة يجب أن تتميز بها صاحبة هذا الاسم، وأن تجتهد أن تكون على خلق الذي كانت تحمله الصديقة الزهراء عليها السلام، وهو كذلك بمثابة حافز كبير



نبارك لجريدة صدق الروضتين هذا الاهتمام المتواصل والمستمر في التغطية لمثل هذه المناسبات بما تنشره من فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام بين المسلمين..

أما بالنسبة لاحتفال العتبة العباسية المطهرة، فقد جرى على غير العادة، وهو احتفال بالمناسبة واستذكار لعظمة السيدة الزهراء عليها السلام واحتفاءً وتكريمًا للسائرات على خطى سيدتنا الطاهرة عليها السلام المنتسبات في العتبة العباسية المطهرة تهنئاً لجهودهن المبذولة في خدمة المولى أبي الفضل عليه السلام واستهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ السيد بدري ماميثة، تلتها كلمة السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المطهرة (دام عزه) تعرض سماحته فيها لفضل الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام وذكر فيها بأن للأسماء تأثيراً على المسمى، ولذلك حثنا الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله على أن نحسن تسمية أولادنا، وجعل ذلك حقاً للولد على والده، وذكر بأن هناك استحباباً لبعض الأسماء على غيرها، وخصوصاً إذا كان الاسم من أسماء

حضر الاحتفال الذي أقيم في العتبة الحسينية المقدسة جمع من شيعه أهل البيت عليهم السلام من زوار أبي الأحرار عليه السلام بدأ الحفل بآيات من كتاب الله العزيز، ثم كلمة بإسم الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ألقاها السيد عبد الجبار العوادي، وتخلل الحفل قصائد شعرية ولأئية، بدأها السيد سعيد الصافي والشاعر عبد الخالق المحنة، إضافة للروايد الحسينيين الحاج باسم الكربلائي، والرادود قحطان البديري، والرادود صادق ملك..

وعن هذه المناسبة حدثنا السيد (جعفر الموسوي) قائلاً: لقد دأبت العتبة الحسينية المقدسة شأنها شأن جميع العتبات المطهرة في أحياء هذه المناسبات الولائية أحياء لأمر الله وتلبية لما أمر به أئمتنا عليهم السلام بإحياء هذه المناسبات: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا)، وإذ نستذكر ونستوحي الصفات العظيمة والخصال المباركة التي كان يتميز ويتصف بها الأئمة عليهم السلام، تلك الصفات التي بلغت حد الكمال البشري نرجع على خصائص سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، وهي القدوة العظمى والمثل الأعلى لرجالنا ونسائنا على السواء.. ونستذكر في هذه المناسبة تلك الوقفة الجريئة والموقف الشجاع في الدفاع عن ولي الله الأعظم وعن حق أهل البيت عليهم السلام الذين اختصهم به ومرتبته التي رتبهم الله بها، والتي تتمثل بحاكمية الله وحاكمية أوليائه وأوصياء أنبيائه في هذه الأرض، وهو منصب ومقام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله..

شبابنا... أملنا

لا يخفى ما لشريحة الشباب من دور فاعل في تقدم الشعوب وازدهارها، فهم الذين يقع على عاتقهم بناء الأوطان في كل الأزمان، لنا نرى تركيز الأمم الحريصة على تسنم مراقبي الحضارة على فئة الشباب بالتثقيف والرعاية والاهتمام والتهديب والتعليم، لأنهم الأرض الخصبة المنتجة في كل زمان ومكان، وفي المقابل نرى تركيز المستعمرين على هذه الشريحة بالإفساد والتخريب وتشيط الهمم والعزائم، وبث روح اليأس والقنوط كي تنهار، وبانهيارها تنهار الأمم والشعوب، وبالتالي يسهل استعمارها فكرياً وميدانياً، وهو أمر من الخطورة

بمكان، لنا ينبغي السعي الحثيث من أجل تحصين شبابنا بالأفكار والمبادئ السامية، والأخلاق الفاضلة التي نادى بها شريعتنا الغراء، حتى لا يقعوا فريسة سهلة في فخاخ أعداء الدين، الذين يحيقون بنا الشر من كل حذب وصوب، فنراهم يوجهون سهام خبثهم نحو الشباب البريء كي يجزؤهم إلى منحدر الرذيلة والانحلال، والظلام واليأس والتشاؤم، وبالتالي يسيرهم كيفما شاءوا، ويحققون مآربهم التي خططوا ويخططون لها، ولهم في ذلك طرق شتى في نشر الإعلام المريض والمقيت، وبث بعض الأفكار البعيدة عن الدين والعرف بين الشباب من خلال

بعض الأزياء وقصات الشعر. لنا وانطلاقاً من الواجب الديني والأخلاقي ندعو أولياء الأمور وأصحاب الصوت المسموع إلى الوقوف بحزم أمام هذه الظواهر الغريبة، والبعيدة كل البعد عن تعاليم ديننا وتقاليدنا وأعرافنا الاجتماعية المتوارثة، حتى لا نخسر شبابنا، فنخسر أملنا بالنهوض والتقدم والازدهار، فهي مسؤولية المجتمع والبيت، استناداً لقوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)) التحريم: ٦٠



حسن الجوار

خلفت السياسيات أو - بقول أصح - التصرفات غير المسؤولة من قبل اللانظام المقبور عداءً يصل إلى مرتبة الحقد الأعمى على الشعب العراقي من قبل الإخوة الأشقاء والجيران الأعزاء، جزء منه قد يكون مبرراً لشدة ما وقع عليهم من الضيم. لكن يجب الاعتراف بأن العيب الأكبر والمُتناسى من قبل الجميع وبدون إستثناء وقع على هذا الشعب المظلوم الذي عاش أربعة عقود - إن لم نقل أكثر - من الظلم والجور والتعسف، وهتك الأعراض والقتل والتعجير، والمساس بالمقدسات، وإتلاف المال العام في ملذات ومصالح فئة محددة جداً. إن لم نقل إن الحكومات التي توالى على السلطة بعد ٢٠٠٣ وإلى اليوم سعت بكل جهدها، بل حاولت بمستويات جيدة في جانب، وخجولة في جانب آخر، إصلاح ما أفسدته التصرفات الرعناء للسلطة الباغية، لكن لنحسب حجم التعاون الذي حصل نراه دائماً يقترن بشروط معقدة ترتبط بالنفط العزيز وكمية ضخ المياه والحدود، وحصر الإستيراد والعفو عن منظمات ومجاميع تابعة لهم، وعشرات الفقرات التي تساهم في إضعاف الدولة وهدر حقوق الشعب. بعض الحلول جاءت متأخرة وتضمنت تجاذبات أضعفت الموقف في أكثرها، فعلى سبيل المثال الموقف في تركيا لم يكن القرار فيه موحداً في أروقة الحكومة نفسها؛ لأن بعض الجهات السياسية لها علاقة خارجية عن الإطار العام مع تركيا، وبالتالي قدمت ضعف الموقف، وكذلك الموقف الأخير مع الكويت، لنا من المفروض على الكتل والكيانات السياسية عندما تكون تحت قبة البرلمان وفي الحكومة عليها أن تجعل الهمم العام والمصلحة العليا للبلد والشعب الذي انتخبهم في الصدارة. فهذه المساومات لا تشبه إعطاء أحد الأقرباء تنفيذ مشروع أو منصب ترضية، بل هنا في صميم أخلاقيات الخدمة التي أدى اليمين الدستوري من أجلها... نقسم بالله العلي العظيم أن نخدم الشعب ونحافظ على الدستور...



قمر هاشم المشهداني

إن السعودية ما تزال مستمرة في الترويج لفكرها السلفي المتطرف، ولن ترتاح إلا بتحقيق غايتها في تقبيح البشر شكلياً وفكرياً؛ ولكي تكون مسلماً صادقاً عليك بتقشير ثوبك أيها الرجل حتى ركبتك، وتطلق العنان للحيتك لتنمو فتصبح شعناً غبراء. يعتبر الفكر السعودي الوهابي من أقبح وأنكر الأفكار على وجه الأرض، والدين الإسلامي بريء من هذا الدين السعودي المستحدث المسمى بالوهابي.

الكاتب الاماراتي د. سالم حميد

إن سيدنا الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) طرح أول علاج للفوبيا والرهاب (الخوف)، وذلك من خلال مقولته الشهيرة: (إن هبت شيئاً فقع عليه، فإن شدة توقيه أعظم من الوقوع عليه).

د. وائل ابو هندي - أستاذ الطب النفسي كلية الطب - جامعة الزقازيق

قمریات

الفيلسوف الألماني فروديك نيتشه

لم أجد في تاريخ البشرية كلها رجلاً جعل دمه الطاهر وقفاً لاسترجاع كرامات الناس كالحسين بن علي. الفيلسوف اللبناني جبران خليل جبران

إن إنسانية الحسين (عليه السلام) تلتقي البذرة المقدسة بالفطرة المثالية الفذة، وتزدحم المعاني والصور ورموز العالم المجهول، فهو روح إلهي في طبيعة بشرية.

المفكر اللبناني الشيخ عبد الله العلي

ما أجمع علماء الإسلام على اختلاف طوائفهم كما أجمعوا على فضل الصادق وعلمه.

الأستاذ المصري الشيخ محمد أبو زهرة

كان الحسين كأبيه صارماً في الحق لا يحب الهوادة ولا التسامح فيما لا ينبغي التسامح فيه، صاحب فطنة، حسن النظر في الأمور.

الأستاذ المصري الشهير د. طه حسين

ولا ريب أن انتشار العلم في ذلك الحين قد ساعد على فك الفكر من عقاله، فأصبحت المناقشات الفلسفية عامة في كل حضارة من حواضر العالم الإسلامي، ولا يفوتنا أن نشير إلى أن الذي تزعم تلك الحركة هو حفيد الإمام علي بن أبي طالب المسمى (جعفر) والملقب (الصادق)، وهو رجل رحب أفق التفكير، بعيد أغوار العقل، ملم كل الإلمام بعلم عصره، ويعتبر في الواقع أول من أسس المدارس الفلسفية المشهورة في الإسلام، وكان يأتي الطلبة من أقاصي الدنيا لحضور دروسه الفلسفية.

المؤرخ الهندي أمير علي

إن جابر هو تلميذ الصادق، وقد وجد فيه سنداً ومعيناً وموجهاً، وقد سعى جابر إلى أن يحرر الكيمياء بإرشاد أستاذه من أساطير الأولين، فنجح في هذا السبيل إلى حد بعيد.

العالم الغربي مستر هوليارد

لو كان الحسين لنا لوضعنا له في كل شارع تمثالاً.

جمعية الخطاطين في كربلاء المقدسة

إنطلاقة الحرف الجميل في دوحة الفن الأصيل

عبد الكريم محمد حسين الخطاط



من بديهيات الأمور وعبر مختلف العصور أن الخط العربي يمثل واجهة الفن الإسلامي بكل أزمنته وأمكانته، والصورة الناطقة لإبداع الفنان المسلم، والمساحة الجمالية التي يتحرك في فضاءاتها بكل حرية بعد أن ضاقت عليه بعض الجوانب الفنية من رسم ونحت فصبَّ جُلُّ إهتمامه على الخط مشغولاً بإجلاله وإكرامه، كونه يمثل حرف القرآن الكريم ولغة النبي العظيم (صلى الله عليه وآله).



الخطاط عبد الكريم محمد حسين رئيساً لفرع كربلاء، والأستاذ الشيخ محمد علي داعي الحق نائباً للرئيس، والأستاذ عادل الموسوي أميناً للسرا، والأستاذ فراس النصاروي - خطاط العتبة الحسينية المقدسة - أميناً مالياً إضافة إلى المتابعة، وكلاً من الأستاذة الدكتورة حازم عبودي، وإسماعيل طه، ورحيم هاشم، وعباس الطائي أعضاء للهيئة الإدارية.

إن إنطلاقة الجمعية المباركة في هذا الوقت تمثل لبنة أساسية في جهود أبناء المحافظة لتقديم العطاء الثمر في مجال الفنون الإسلامية خدمةً للمشاهد المقدسة، ولحملة الأعمار الشاملة في جوانبها المتعددة، وهي بذلك تتوسم في الجهات الفاعلة كالحكومة المحلية والأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين، ومجتمع الخطاطين تعضيد جهودها، ودعم توجهاتها، وإسناد ركائزها، لتنهض كمؤسسة فاعلة في مجال فنون التراث الإسلامي العريق.. سائلين الله عز وجل مباركة تلك الجهود وتوفيقها فهو ولي التوفيق.

وعامر نعمه، وحسين النصاروي وغيرهم.

وقد بذل خطاطو ومزخرفو كربلاء ما بوسعهم للمساهمة في إثراء الجوانب الفنية لواجهات العتبات المقدسة وتأمين التراث المعماري الإسلامي فيها، وقد اتفقت آراؤهم وانسجمت رؤاهم في جمع كلمتهم وتوحيد جهودهم الفنية لتصبَّ في بوتقة الارتقاء بفن الخط العربي إلى أرقى المستويات، من خلال تأسيس جمعية للخطاطين تضم كل الطاقات الطيبة في المحافظة فتم على بركة الله تعالى عقد المؤتمر التأسيسي لجمعية الخطاطين العراقيين فرع كربلاء بحضور جميع الخطاطين وإشراف الهيئة الإدارية للجمعية - المركز العام ممثلة بالدكتور روضان بهية رئيس الجمعية، والدكتور نصيف جاسم معاون عميد كلية الفنون الجميلة، والأستاذ حيدر ربيع أمين السر وكل من الأساتذة محمد المرسومي، وأكرم جرجيس، وعبد الرزاق الكناني وذلك يوم السبت المصادف ٢٠١١/٤/١٦ والتي تم فيها ترشيح مجموعة من الخطاطين للهيئة الإدارية ثم انتخاب المؤهلين لذلك، فكان

عوامل رغبة من الترف الفني، والصياغة الجمالية، والتعبير الذوقي، والإيحاء الذاتي والتصوير الموضوعي.. ثم ولجوا عالم الزخرفة الواسع بشعبها الثلاث النباتية والهندسية والحيوانية ووظفوها لخدمة الحرف، وخلقوا علاقة عشق بينها وبين الخط، فجاءت أعمالهم في الأفاريز وواجهات المساجد وأغلفة المصاحف، والكتب ونفائس المعادن والخشب من أروع ما يكون.. ويكفي شاهداً على ذلك ما تزخر به العتبات المقدسة من كنوز الآيات الفنية، وهي خلاصة العمل الإبداعي للفن الإسلامي عبر مئات السنين، ونهاية الذوق الراقي للروح الإسلامية المتناغمة مع قدسية القرآن، والمتوائمة مع عظمة وشرف الكلمة المقدسة لسيد الأنام وأشرف الخلق محمد (صلى الله عليه وآله).

إن الكتابات التي تزين واجهات وجدران وأواوين المرافق المقدسة تمثل أرقى ما وصل إليه فن الخط العربي والذي أبدعته أنامل خيرة الخطاطين القدامى والمعاصرين كالمرحومين صبري الهلالي وهاشم البغدادي، والدكتور روضان الخطاط، وجاسم النجفي، وفراس عباس، وأحمد ناجي،

إضافة إلى تشرفه برعاية سيد البلغاء وخير الحكماء أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث يُعدُّ أول خطاط في شجرة الخطاطين، وعلى رأس قائمة مهندسي الحرف والكتابة العربية. وقد سنَّ (عليه السلام) مناهج ومسالك الخط، ووضع قواعده الأساسية، وحدد وصفه وقنن رصفه، وبيَّن صفاته، ومن كلامه في ذلك (الخط مخفي في تعليم الأستاذ وقوامه في كثرة المشق ودوامه على دين الإسلام)، وقد سُمي الخط على عهده (عليه السلام) بالخط الكوفي نسبة إلى الكوفة، وقد كان قبلها يسمى بالحيري والأنباري والذي تطوَّر عن الخط النبطي المأخوذ عن الخط الآرامي المنحدر من المُسند الذي ساد في الجزيرة العربية في العصور الغابرة.

إن إنطلاقة الخط الحقيقية على عهد الكوفة وعلى يد أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلج بعدها بحور الإبداع ويغوص في غمراتها، ليخرج مُرصَّعاً بآبهي اللآلئ وأروع الحلل، فأضفت عليه أنامل الخطاطين لينا ورشاقة وانسيابية ومطاوعة عالية، وأخذت أنواعه بالتعدد والاتساع، ووجد فيه الخطاطون الأوائل مجالاً واسعاً للإبداع والانطلاق نحو

الفائز الثاني بجائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وقراءته وتجويده
القارئ السيد مصطفى عبد الكريم:

انتمائي لخدمة أبي الفضل عليه السلام زادني شرفاً

العشق القرآني له تجلياته وسحره الأخاذ الذي يسمو بالقارئ إلى كمالات روحية تأخذه إلى مديات وآفاق رحبة، خاصة إذا كانت نابعة من مشاهد وعتبات الطاهرين من آل بيت محمد (عليه السلام)، ليزداد هذا التعلق الوجداني بكلماته سبحانه إلى حيث التأثير على قلوب المؤمنين التائقين لفهم أسرار وخفايا هذا السفر الإلهي العظيم.. القارئ (مصطفى عبد الكريم) مثل العراق في محافل قرآنية عديدة، نال فيها مراتب متقدمة أهّلتها ليكون مفخرة من مفاخر بلده ومدينته كربلاء المقدسة، إلتقته صدى الروضتين فحدثنا عن المسابقة وطبيعتها وعدد الدول المشاركة:



متابعة: سرمد سالم

ومؤتمرات ودورات أو غير ذلك من النشاطات، فالقرآن الكريم وهو الثقل الأول الذي أوصى به الرسول الأكرم (عليه السلام)، وأن يكون محط اهتمام كل المسلمين أنى كانوا- فهم يعتقدون أن القرآن الكريم هو كتاب الله المنزل - وأحد الاهتمامات في هذا الباب هو المساهمة الفاعلة والمؤثرة من قبل جميع المسؤولين والكتاب والإعلاميين وكل حسب مجال عمله في كل ما يخص القرآن الكريم من مسابقات أو ندوات أو مؤتمرات قرآنية، لكي يكون القرآن الكريم دستورنا ومنهجنا ومعلمنا في الحياة الدنيا وشفيعنا في الآخرة.

أن أكون أحد القراء والمؤذنين المعتمدين في العتبتين المقدستين، وفي كل مشهد مقدس كالمسجد النبوي أو البيت الحرام وأسأل الله تعالى أن يكون القرآن الكريم شفيعنا يوم القيامة أما عن أمنيته عندما كنت في المسابقة، فهي أن تكون هنالك تغطية إعلامية واسعة لفعاليات المسابقة أو أن تأتي المؤازرة من قبل مسؤولي المؤسسات الحكومية العراقية، لأنني أرى إهتماماً إعلامياً واسعاً ببقية المجالات الثانوية كالمجال الرياضي أو الفني وغيرهما من المجالات الأخرى دون أن يوازي ذلك إهتمام بالفعاليات التي تختص بالقرآن الكريم من مسابقات

من العراق شعرت بالمسؤولية الكبيرة تجاه بلدي ومدينتي ومؤسستي، كما أن إنتمائي لخدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) زادني شرفاً ومسؤولية، فكانت دافعاً وحافزاً آخر لأحقق أحد المراكز المتقدمة في هذه المسابقة، لذلك كانت المنافسة شديدة وقد شاء الله أن يكون المركز الثاني من نصيبي، فلجنة التحكيم كانت جيدة، وهي مؤلفة من ستة حُكّام: اثنان من الكويت، وواحد من كل من المغرب وسوريا ومصر والسعودية.. وعن طموحاته التي يصبو إلى تحقيقها في هذا المجال قال: أمنيته التي أتشوق إليها هو

المسابقة تحمل اسم جائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وقراءته وتجويده، وقد تم ترشيحي من قبل مركز علوم القرآن الكريم التابع لرئاسة ديوان الوقف الشيعي للمشاركة في هذه المسابقة، وكان رئيس الوفد القارئ الشيخ رافع العامري. المسابقة كانت تحتوي على عدة فروع منها: الحفظ والتلاوات المتعددة حفظاً، وقراءة القرآن وتجويده بالمصحف مع الصوت الحسن، وأفضل مشروع تقني يخدم القرآن، وهذا - الأخير - شيء فريد من نوعه يدخل في هذه المسابقة وهو مشروع تقني وتكنولوجي، يشترط على مقدمه أن تكون لديه براءة اختراع جديدة تخدم القرآن الكريم.. وقد شاركت في فرع تلاوة القرآن الكريم والتجويد بالمصحف، وحصلت على المركز الثاني على مستوى العالم، وقد قارب عدد الدول المشاركة في هذه المسابقة الخمسين دولة، من الدول العربية والأجنبية، ويحق للدولة المشاركة أن تشارك بجميع فروع المسابقة وبمسابقات واحد لكل فرع. أما بالنسبة إلى العراق فإنه يشارك للمرة الأولى منذ انطلاق هذه المسابقة، وقد شاركت بمفردي وذلك لإعتناز بقية الإخوة القراء المرشحين للمشاركة في هذه المسابقة ولأنني المشارك الوحيد



الدعاء سر العبادة

أحمد الخالدي

في أي دين من الأديان، وفي أي ملة من الملل، هناك إيمان بوجود إله خالق قدير مدبر تتوجه إليه النفوس والأرواح في ضراعة ورجاء، ويُلتَمَس منه قضاء بعض الصعوبات التي لا يمكن لبشر أن يقضيها بمفرده بقواه البشرية وعلى مر العصور كان هذا الإيمان سبباً لظهور الأديان والاعتقادات مع عدم النظر إلى صحة هذه الأديان وخطئها؛ ومن ضمن ركائز كل دين أو عقيدة هو التوجه للمعبود بطريقة أو بأخرى.. أما في الدين الإسلامي الحنيف، فقد تبلورت فكرة التوجه للمعبود ومناجاته إلى أبعد مدياتها، فكان الدعاء اتصالاً مباشراً من المخلوق إلى الخالق.

وقد جاء في القرآن الكريم، وهو المنظومة المتكاملة لسلوك المسلم وعلى كافة الصعد ذكر الدعاء، وكيف يجب أن يكون حال الداعي، وكل ما يمكن أن يخطر في بال الإنسان عن موضوع الدعاء، فوصف الله سبحانه وتعالى الدعاء بأنه هو العبادة نفسها: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) غافر: ٦٠، وكذلك الآية: (وَأَعِزِّلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا) مريم: ٤٨، وقرنها في موضع آخر بالصلاة: (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ) إبراهيم: ٤٠، ووصفه سبحانه وتعالى بأنه التضرع والطلب من الله كقوله في الآية: (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ * فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمَرٍ * وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ الْقَمَرُ: ١٠-١٢، وجعله عز وجل سبباً لكشف الضر والسوء كقوله تعالى: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَلِيمٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) النمل: آية: ٦٢.

وقد جرى ذكر الدعاء في الكثير من آيات القرآن وفصلت السنة النبوية كيفية الدعاء وآدابه وشرائطه والأزمان والأمكنة والحالات التي يستحب الدعاء فيها، وجاء التأكيد على الدعاء؛ لأن النبي والأئمة المعصومين صلوات الله عليهما اعتبروه مخ العبادة، ورأس مال المؤمن وسلاحه وترسه، قال رسول الله (ﷺ): (إن الله تعالى يستحيي من العبد يرفع إليه يديه فيردهما خائبين) مطلع الصباحيتين ومجمع الفصاحيتين ص ٣١٠.

وأكد أمير المؤمنين عليه السلام على أهمية الدعاء لدفع شر أو لجلب نفع حتى وإن لم يقع الإنسان في البلاء، حيث قال (عليه السلام):

(ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء)، وذلك أن البلاء إما حاصل أو متوقع الحصول. والدعاء مهم لرفع البلاء الحاصل ودفع السوء النازل أو جلب نفع مقصود أو تقدير خير موجود ودوامه ومنعه من الزوال (عدة الداعي) وأهل البيت (عليهم السلام) قد وصفوا الدعاء بالسلاح والسلاح مما يستجلب به النفع ويستدفع به الضرر، وسموه أيضاً ترساً والترس جنة يُتوقى بها من المكارم قال (عليه السلام): (ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرك أرزاقكم؟ قالوا: بلى - قال: تدعون ربكم بالليل والنهار فأن سلاح المؤمن الدعاء).

السجود بين الأصالة والتغيير

الحلقة السابعة

د. إحسان الغريفي

إلا على الأرض، كان جابر بن زيد يكره الصلاة على كل شيء من الحيوان ويستحب الصلاة على كل شيء من نبات الأرض (٥). وروى عن الصحابي (ابن مسعود أنه كان لا يصلي على شيء إلا على الأرض) (٦).

(ومذهب مالك: أنه يكره السجود على الطنافس وثياب الصوف والكتان والقطن وبسط الشعر والأدم وأحلاس الدواب، ولا يضع كففيه عليها، ولكن يقوم عليها ويجلس ويسجد على الأرض، ولا بأس أن يسجد على الخمرة والحصير وما تثبت الأرض، ويضع كفيه عليها) (٧).

(وقد روى ابن أبي شيبة عن عروة بن الزبير أنه كان يكره الصلاة على شيء دون الأرض، وكنا روي عن غير عروة) (٨).

والظاهر أن أبا بكر كان يأمر بالسجود على الأرض مباشرة، فقد روي (أنه رأى قوماً يصلون على بسط، فقال لهم: أفضوا إلى الأرض) (٩). ولم يجوز لهم الصلاة على البساط، فالسجود على التراب ليس بدعة كما زعم أتباع النهج الأموي في العصر الحاضر بل هو السجود الأصيل والصحيح حتى أن عمر بن عبد العزيز كان يسجد على التراب كما سيأتي بيان ذلك في العدد القادم.

المصادر:

- (١) صحيح البخاري: ١١١ [باب تضييع الصلاة عن وقتها - ح. ٥٢٩] دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط. الخامسة: ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.
- (٢) مسند أحمد بن حنبل: ٢٥٥/٣ [٢٠٨/٣] مسند أنس بن مالك - ح. ١٣١٧٤، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط. الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- (٣) صحيح البخاري: ١١١ [باب تضييع الصلاة عن وقتها - ح. ٥٢٩].
- (٤) نفس المصدر السابق: [ح. ٥٣٠].
- (٥) فتح الباري لابن رجب: ٢/ ٢٥٩.
- (٦) دار ابن الجوزي، الدمام - السعودية ط. الثانية: ١٤٢٢هـ.
- (٧) ينظر: نفس المصدر السابق: ٢/ ٢٥٤.
- (٨) نفس المصدر السابق: ٢/ ٢٦٠.
- (٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني: ١/ ٦٤٤ [كتاب الصلاة] إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد، تحقيق: عبد العزيز بن باز، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- (٩) فتح الباري لابن رجب: ٢/ ٢٥٤.

مَا أَعْرَفُ شَيْئًا مِمَّا عَهَدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ. فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ: يَا أَبَا حَمَزَةَ وَلَا الصَّلَاةَ! فَقَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ مَا صَنَعَ الْحَجَّاجُ فِي الصَّلَاةِ (٢). وقد صحح هنا الحديث شعيب الأرناؤوط قائلًا: حديث صحيح.

وروى البخاري استياء الصحابي أنس بن مالك الذي يشكو من تغيير أمور الدين كلها حتى الصلاة، فقد روى البخاري حديثين بهذا الشأن، فقال: (... عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَعْرَفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. قِيلَ الصَّلَاةُ! قَالَ: أَلَيْسَ ضَيَعْتُمْ مَا ضَيَعْتُمْ فِيهَا) (٣).

ولم يتمكن أنس بن مالك من رفض هذا الواقع المرير فراح



بيكي على ضياع الدين وضياع سنة رسول الله ﷺ كما يروي البخاري قائلًا:

...عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ أَخِي عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِدَمَشَقٍ وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ مَا يَبْكِيكَ فَقَالَ لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضَيَعَتْ (٤).

ومن هذه الأمور التي ضيعت السجود على التراب فغيروه، وأجازوا السجود على كل شيء من تراب وحجر ورمل وحصى وصوف وقطن وغير ذلك، بل على ظهر إنسان آخر عند الزحام، وهناك طائفة من قدماء علماء أهل السنة توافقت في ملازمة البقاء على تأصيل شرائط السجود التي كان عليها رسول الله ﷺ والسلف الصالحون الجنوح إلى المستجدات التي أحدثت في السجود، فقد قال ابن المنذر: كرهت طائفة السجود

كانت عليه في زمن الرسول ﷺ، ولم يقف الصحابة صامتين أمام كل هذه المستجدات، بل كانت صرخات الصحابة تعلو بين الحين والآخر مصرحة بتغيير شعائر الدين، ومنها الصلاة، فمرة يصرخ عبد الله بن مسعود قائلًا: (صَلِّتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ، فَبَا لَيْتَ حَظِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ) (١). فابن مسعود يتمنى أن تقبل منه ركعتان من الركع الأربع التي صلاها خلف عثمان الذي أبدل صلاة القصر بالصلاة التامة، وكان الرسول ﷺ وأبو بكر وعمر يصلونها ركعتين، وصلاها عثمان أربع ركعات.

ونسب أحمد بن حنبل تغيير الصلاة، وتحريفها إلى الحجَّاج؛ فقال: (حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

الزهراء (عليها السلام) في آية التطهير

صباح محسن كاظم



لقد نزل الوحي بآية التطهير على رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة - رضي الله عنها - وذلك حينما كان قد ضمَّ سبطيه - الحسن والحسين - وأباهما وأمهما إليه ثم غشاهم ونفسه بالكساء تمييزاً لهم عن الآخرين والنساء، فنزلت الآية: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) وهم على تلك الحال، ولم يقتصر ﷺ على هذا المقدار من توضيح اختصاص الآية بهم حتى أخرج يده من تحت الكساء فألوى بها إلى السماء فقال: (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)، يكرّر ذلك وأم سلمة تسمع وترى..

وجاءت لتدخل تحت الكساء قائلة: وأنا معكم يا رسول الله، فجذبها من يدها وقال: لا، إنك على خير وكان رسول الله ﷺ بعد نزول الآية كلما خرج إلى الفجر يمرّ ببيت فاطمة فيقول: الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً، مستمراً على هذه السيرة ستة أو ثمانية أشهر ودلت الآية المباركة على عصمة أهل البيت من الذنوب فإن الرجس هو الذنب، وقد صُدّرت الآية بأداة الحصر فأفادت أن إرادة الله في أمرهم مقصورة على إذهاب الذنوب عنهم وتطهيرهم منها، وهذا هو كنه العصمة وحقيقتها، وقد أورد النبهاني عن تفسير الطبري هذا المعنى بشكل صريح.

يحبّ قرباك لعنة الله.. وفسرّ مجاهد هذه المودة بالاتباع والتصديق لرسول الله وصلة رحمه، وفسرّها ابن عباس بحفظه في قرابته، وذكر الزمخشري أنّ هذه الآية لما نزلت قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وابناهما.

مودّة الزهراء عليها السلام أجر الرسالة: وروى جابر (رضي الله عنه) أنّ أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمّد! أعرض عليّ الإسلام، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً ﷺ عبده ورسوله، قال: تسألني عليه أجراً؟ قال: لا إلا المودة في القربى، قال: قُرباي أو قرباك؟ قال: قُرباي، قال: هاتِ أبايعك، فعلى من لا يحبّك ولا

أجرُ يزيد لعنه الله

الحاج سهيل عبد الزهرة

سبحانه به اسماعيل (عليه السلام) وكانا في السقف.. وبعد موت (مسرف بن عقبة) استلم قيادة الجيش المهاجم الحصين بن نمير السكوني وأراد هذا المجرم الجديد أن يهدم بيت الله الحرام ويرميه في البحر، لكن الخالق (جل شأنه) رد كيدهم إلى نحورهم وعادوا إلى الشام خائبين بعد هلاك يزيد..

وهنا ينم عن عظيم جرمه بإراقة دماء المسلمين في أي بقعة من بقاعهم ولكن لم يكن عنده مكان مقدس أو محرم من ارتكاب هذه الجرائم التي يندى لها الجبين، فيزيد لا يستشهد بالآية الكريمة (من قتل نفساً بغير نفس)؛ لأن هذه الآية الكريمة لا تساير أفعالهم، وحصل على اللعن في الدنيا وخزي في الآخرة، ولمن كتب ليمتدح أعماله الشريرة التي لا تمت للإسلام والانسانية بصلة وقد ذاب هذا الأجر المصطنع في الماء الآسن، وتكسرت تلك الأقلام وتهاوت واحداً بعد الآخر وظل الإمام الحسين (عليه السلام) وبحره معيناً عذباً ترتوي منه الإنسانية جيلاً بعد جيل..

الآن يحق لنا أن نتساءل فنقول: من أين جاء هذا الأجر وقد أمر جيشه الضال بقتل ريحانة رسول الله (ﷺ) الذي أراد الإصلاح في أمة جده؟ كيف حصل على هذا الأجر وقد شرع لنفسه أن يكون خليفة للمسلمين بالبطش وارهاب الآخرين الذين رفضوا خلافته الباطلة.. فمن أين حصل على الأجر؟

لقد اختار طريق الجريمة والضلال وسل السيف على أبناء محمد (ﷺ) وقتلهم وروع نساءهم واطفالهم فمن أين نال هذا الأجر؟ والله سبحانه القائل: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) فهل من يقتل الناس جميعاً فله الأجر؟ وهل حصل على أجر حيث اجتهد فأخطأ باجتهاده عندما أباح المدينة المنورة لجيشه الضال قتلًا وتنكيلاً بالصحابة وبأهلها؟ كيف حصل على أجر عندما اجتهد فأخطأ بمهاجمة مكة المكرمة ورمائها بالمنجنيق من فوق جبل أبي قبيس واحترقت أستار الكعبة المشرفة وقرنا الكبش الذي فدى الله

تكتب بعض الأقلام المأجورة والمغرضة وتتفوه بعض الأفواه من أجل حفنة أموال قذرة أن يزيد اجتهد في قتل الإمام الحسين (عليه السلام) فأخطأ بعضهم بعضاً فله أجر واحد..!





الأديب رضا الخفاجي

في رحاب الفكر الحسيني

عندما يصل الإنسان في عشقه حدّ التوحد بالمعشوق، فإن الهيام يستبدُّ بروحه وكل وجوده تتجلى حينذاك لحظات من الكشف الباهر الذي تعجز عن إدراكه الكلمات....

فهل هذا هو اليقين؟

أم هو عين اليقين؟

أم هو حق اليقين؟

بعد أكثر من أربعة عقود من الممارسة الدؤوبة، قراءة وبحثاً وكتابة في رحاب سيد شباب أهل الجنة وخامس أصحاب الكساء الحسين الخالد في الشعر والمسرح الحسيني والدراسات الأدبية، أراني قد تجاوزت الستين بعد لم أرتو... وأنا أدرك بأن معيني لا ينضب فتجدي أطمع بالمزيد!... رغم أن النشوة في قمة عطائها والقلم في ريعان شبابه والروى تمتد تمتد الى مالا نهاية.

كيف لي التوفيق... والمدى الحسيني يقودني الى عوالم من سندس واستبرق ولازورد...! وسموات من ياقوت! ((وشراب مختلف ألوانه لذة للشاربين))

هذه السعادة العارمة لا يدركها إلا الذي يصل الى مرحلة العيش المضمح بالهيام..!

فرحاب الحسين باهرة! ورؤاه خلقة.. مؤهلة للتجدد والخلود! وأهم من يعتقد بأن الإمام الحسين (عليه السلام) (مات) وانتهت فاعليته وتأثيره! فالميت لا يقذف صرحه بالصواريخ والراجمات! والعاجز لا تحشد جنده مرتزقة العالم من إرهابيين وقتلة! الحسين حي يقود سفينتنا نحو السعادة الأبدية..

وهاهو اليوم العاشر من كل زمان..

وهاهو الحسين يؤكد من جديد:

هيهات من الذلة!

هيهات من الذلة!

((وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين)).

العبودية فلسفة الإخلاص

والخضوع، وبمعنى الرضى بما يفعل الرب (الله). تاج العروس، ٨ / ٣٢٧ - ٣٤٠.

عبودية الانبياء والرسل (عليهم السلام):

يطرح القرآن الكريم فكرة العبودية كقيمة عليا ترسم علاقة العباد بالله تعالى، فنراه يخاطب أعظم أنبيائه ورسله بلفظ العبودية تمييزاً لهم، وتعظيماً لخضوعهم وعبادتهم، باعتبارهم منارات هدى لعباده على الأرض، فنراه عز وجل في سورة (الأنبياء) لا يخاطب نبيه ورسوله داود (عليه السلام) بلفظ النبوة والرسالة، ولا بلفظ الملك باعتبار أن داود (عليه السلام) كان نبياً مرسلًا وملكاً بل انه أشهر أنبياء وملوك بني اسرائيل قاطبة، بل بلفظ العبودية فيقول تعالى: ((اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ)) سورة ص / ١٧.

و في موضع آخر من نفس السورة يصف نبيه سليمان بالعبودية، وسليمان من هو في النبوة والملك والقوة والمنعة، لكن الله تعالى يذكره عبداً من عبيده تكريماً لطاعته فينعم عليه في قوله: ((وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ)) سورة ص / ٣٠.

كما انه تعالى يذكر نبيه الصابر ايوب بلفظ العبودية تكريماً لصبره وإعلاء لطاعته فمع ما لأيوب من الشان إلا انه كان عبداً لله فيقول تعالى: ((وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي

احتل لفظ العبودية اسماً وصفةً وفاعلاً ومفعولاً، مساحة واسعة في القرآن الكريم، حملت عدداً كبيراً من المعاني والدلالات اللغوية والفكرية، وإن كان معنى الخضوع والإخلاص لله عز وجل الأشهر في نظر اللغويين وفي عُرف المناطق ورأي الفلاسفة، ولما كانت مراتب العبودية يحددها الكتاب وتفسرها السنة النبوية المطهرة، وما جاء عن لسان الأئمة (عليهم السلام)، فإن أصحاب اللغة اتبعوا مسارات الأئمة في التفسير اللغوي والاصطلاحي ليقدموا لنا تعريفاً بلفظ العبودية ومشتقاتها، ودوائر استعمالها، فهذا الامام جعفر الصادق (عليه السلام) يقول: "إن الله تبارك وتعالى أخذ ابراهيم عبداً قبل أن يتخذ نبياً، وأن الله تعالى إتخذ نبياً قبل أن يتخذ رسولاً... ثم جاء المناطق والفلاسفة ليضعوا تجلياتهم في فهم العبودية اعتماداً على المفاهيم العقلية كنتاج لما جاء في الكتاب والسنة في تحديد علاقة الانسان بالخالق تعالى.

يقول الفيروزآبادي، القاموس المحيط: "العبد، الانسان حرّاً كان أو رقيقاً (مملوكاً)، ويقول أيضاً: العبودية بمعنى الطاعة" القاموس المحيط، ١ / ٣٢٢ - ٣٢٣.

وفي تاج العروس يعرف الزبيدي العبودية فيقول: "العبد، الانسان حرّاً كان أو رقيقاً". وفيه عن ابن حزم: "العبد يطلق على الذكر والانثى". ويذكر عن سيويه ومجموعة من الأعلام: "العبودية بمعنى النذل

الحرية من منظور الشرع والوضع

د. نضير الخزرجي

وإنما هي حقيقة مجردة من الصفات، ولا تتصف بالحسن والقبح إلا إذا طرأت عليها ألوان خارجية، فتكتسب حسنها وقبحها منها، فالعبودية لله محبوبة لأنها عبودية واقعة لا يستطيع أي مخلوق فكاكا عنها.. ((ولله يسجد من في السماوات والأرض طوعاً وكرها وظلالهم بالغدو والآصال)) الرعد: ١٥، ((وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم)) الإسراء: ٤٤، ((الذي بيده ملكوت كل شيء)) يس: ٣٨...

وأما العبودية للسلطان الجائر فإنها عبودية مبغوضة، لأنها ليست حقيقة، ولأنها تضر ولا تنفع، والعبودية للنفس كتلك مبغوضة، لأنها تكبت الإنسان وتحبسه في بركة ضيقة من الرذائل والانحطاط المعنوي.

وموادها والخضوع لمبانيها، تعتبر طاعة إيجابية، تترتب عليها سلامة المجتمع وفق نظرة الواضعين لها، وهي ما عبر عنها الفيلسوف السويسري جان جاك روسو (ت ١٧٧٨م) بقوله: "إن الحرية من دون العدالة هي تناقض حقيقي، فلا حرية بغير قوانين، ولا حرية عندما يكون أي شخص فوق القانون.. والشعب الحر يطيع، لكنه لا يخدم، لديه قضاة لكن ليس فيه سادة، هو لا يطيع شيئاً سوى القوانين، وبفضل قوة القوانين فإنه لا يطيع البشر، ولهذا فإن روسو دافع بشدة عن رأيه بأن: دافع الشهوة المجرد هو عين العبودية، في حين أن طاعة القانون الذي نسته بأنفسنا هي الحرية بعينها".

فالعبودية بذاتها حقيقة مجردة من الصفات كما يقول أحد الفقهاء: "ف ذات العبودية ليست حسنة ولا سيئة،

من المقطوع به أن عبادة الأصنام والخضوع لها مادية كانت أم بشرية، وعدم إطاعة سنن السماء وشرع الله تعالى، إنما هي عبادة وطاعة سلبية تترتب عليها آثار سلبية، ونتائجها وخيمة، والعكس صحيح، قال تعالى: ((وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ..)) الأعراف: ٩٦، فعموم الطاعة ترتب أثراً من سنخ الطاعة، من هنا ورد عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع): "من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق يؤدي عن الله عز وجل فقد عبده الله، وإن كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبده الشيطان".

ولا تنحصر الطاعة في التشريعات السماوية، وإنما هي ماضية في التشريعات الأرضية أيضاً، فاحترام القوانين الوضعية وتطبيق بنودها

النص المفتوح بين الضرورة والأسباب

بقلم: فارس نايف الفايز

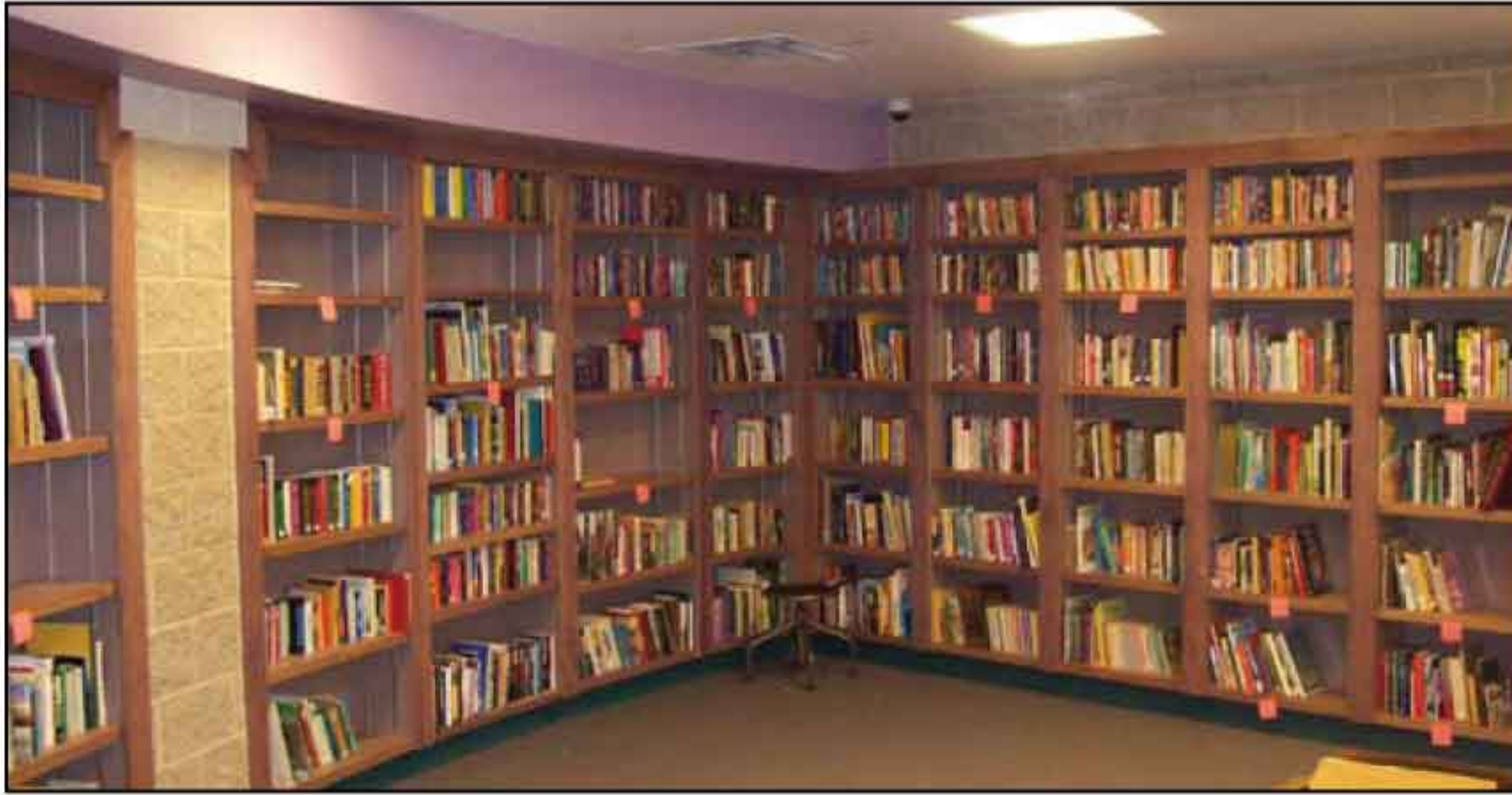
الحلقة الثالثة

وعلى نفس الموقع تطالعنا مقالة أخرى في نفس الشأن بالقول: (يمثل النص المفتوح برأينا شكلاً شعرياً جديداً، ومظهراً آخر لجوهر الشعر، أو جسداً حديثاً لروح الشعر، ويمثل أيضاً تجلياً طبيعياً لفحوى الشعر، فالشعر الآن يمر بمرحلة الفيض الفارابية، وهذا الفيض أنتج لنا الآن، وسينتج لنا أيضاً بشكل أكبر مستقبلاً: شكل النص المفتوح، وأشكالاً شعرية أخرى لا نعرفها؛ لذا يجب أن لا ننظر بمسألة اللجوء إلى النص المفتوح على أنها تقع في سياق التجريب والمغامرة فقط)، ويرى الكاتب نفسه أن السمة الأهم للنص المفتوح هي الطول؛ لكونه يتنفس من رثتي الشعر والنثر معاً، وأنه ثورة في وجه قصيدة النثر، كما كانت هي ثورة في وجه قصيدة التفعيلة، وكما كانت قصيدة التفعيلة كذلك ثورة في وجه قصيدة العمود.

وشحنها وتصادمها، وهو نص لغوي بالدرجة الأولى، ويستخدم السرد، والدراما وغيرهما، ويكون هذا الاستخدام جزءاً أساسياً من أسلوبية النص المفتوح. ومن الباحثين الذين تناولوا هذا النمط الكتابي الدكتور (ثائر العناري) الذي يعد تعريفه للنص المفتوح من أهم التعريفات حيث يقول: (النص المفتوح ببساطة عمل أدبي يستخدم تقنيات السرد للغة شعرية تمتاز بأعلى درجات الكثافة، وهو يختلف عن قصيدة النثر في عدم التزامه بنمط السطر الشعري، وبدلاً من ذلك يتخذ شكل لغة السرد المتدفقة من غير وقفات فيزيائية إجبارية، على أن هذا الشكل لا يعطي كاتبه الحرية المطلقة في البناء كما قد يظن، بل على الضد من ذلك يدخل كاتب النص المفتوح عالماً يفرض عليه السير على خطوط الحدود الفاصلة بين الأجناس؛ لأنه ما أن يجيد عن خط الحدود حتى يكتسب جنسية المنطقة التي حاد إليها، ويفقد صفة الانفتاح).

إن العودة لتصميم التراث كما يراها الماجدي، (تعني عودة الحرية، فبعد أن تعسفت الموسيقى كجنس فني خارج الشعر في تكبيل الشعر، وحولته إلى شعر تفعيلة، وبعد أن تعسفت الهندسة عن طريق التناظر، فخلقت من شعر التفعيلة شعراً عمودياً جاءت ثورة الشعر الحديث؛ لتزيل تعسف الهندسة أولاً، ثم تعسف الموسيقى)، إن هذه الدورة تعني (رحلة الشعر خارج ذاته، وعودته إليها مخصباً). لقد مارس الماجدي (النص المفتوح)، كتابة وتنظيراً، ومن تنظيراته فيه بعد أن يؤكد: (بأن النص المفتوح لا يزال غير قادر على منافسة قصيدتي التفعيلة والنثر، وهو نمط ذوقي تكتبه نخبة خاصة تتصف بقدر كبير من المثابرة والصبر)، ثم يستمر واصفاً شخصية القادر على ممارسة هذا النمط من الكتابة: (إن النص المفتوح يحتاج إلى قدر كبير من شخصية السارد الملحمي والمعرفي، إنه جنس شعري يتخذ من الكتابة فعلاً شعرياً مغامراً يقف بوجه متون السرد، والدراما والمعرفة الحديثة، منافساً لها قدر انطلاقه من أرض الشعر؛ إنه مصالحة الشعر مع المتون، ثم تطويقها أو تفخيخها بنيران الشعر). ويمر الماجدي بإيجاز كبير على المسيرة التاريخية للنص المفتوح في الغرب، وعند العرب، والذي يهتماً من هذه المسيرة البدايات العربية، إذ يقرر الماجدي أن (مفرد بصيغة الجمع) لأدونيس ١٩٧٧ تمثل بداية أولية لهذا النمط، ومن أهم النقاط التي يترسمها الماجدي في النص المفتوح:

١. النص المفتوح انقطاع شامل عن مفهوم القصيدة، أو شكل القصيدة، وإعلان عن نهاية تاريخ القصيدة، وبداية نمط جديد هو شعر النص، أو نص الشعر الذي نسميه (بالنص المفتوح)، وهو يتبنى كتابة الشعر عن طريق النثر بوسيلتين هما: إلقاء الإيقاع الوزني، وتبني شكل النثر وقوانين بنائه.
٢. يعتمد على البذخ اللغوي، ويسعى لتفجير اللغة،



المعارضة في شعر الشريف الرضي (رحمته الله)

إعداد الباحثة: صابرين نعيم مختاض

مظالم الناس، والعارف بأحوال الفقهاء والمتقنين، فهل يغفل أن يفصل بينه وبين هؤلاء جميعاً؟ وهل يكون من تقف وراء هذه الملايين من الشعب بعيداً عن الأمم وأمانهم لتكون شكواه معارضة ذاتية بحتة؟ أليس هو القائد الذي يعتد باتباعه ويعرف قوته بهم حين يذكرهم في معرض رثائه لوالدته بقوله:

لو كان يدفع ذا الحمام بقوة

لتكدس عصب وراء لوائتي
إذ لا يكون الشريف الرضي إلا معارضاً ينطق بلسان المجتمع ولا يكون شعره إلا أدباً رافضاً يلتزم قيم الشعب وأهدافه.

وقد ذهب البعض إلى أن المعارضة التي صدرت عن الشريف الرضي لا تدخل في باب المعارضة المبنية على أساس الاستجابة لمعاناة الشعب، بل تنسب إلى طموح الرضي الذاتي إلى الحكم في سياق الصراع السياسي بين العلويين وخصومهم، وتؤول قصائده في الشكوى والتذمر وذم الزمان إلى همومه الذاتية، وهموم أسرته من الجور الذي تعرضوا له أو من ردود الفعل على الأحداث غير المؤاتية لخواطره ونزعاته الشخصية؛ وأن هذا التفكير الساذج لمعارضة الشريف الرضي لا يمكن قبوله بأية حال من الأحوال، فهو نقيب الطالبين عامة، وسليل بيت النبوة الكريم، ووجيه العرب المضطهدين من الأعاجم، والناظر في

واتساع طبقة المكدين والمتسولين في أرجاء البلاد..
وحين تلتقي هذه الصور المؤلمة في هموم الشريف الرضي الذي وضعته زعامته الدينية والسياسية وانتمائه العربي الهاشمي العلوي في قمة الأحداث، نلتمس عمق دوافعه للرفض والمعارضة، فقد تطلعت إليه العامة، ومنهم العلماء والمثقفون، واستجار به الطالبون، وقدر في ضميره نداء العرب لدرء الغزاة..
ومن هذه البواعث، نزوع الشاعر إلى الثورة وتطلعه إلى المراكز المتقدمة إلى قيادة المجتمع، ومن قناعاته بشرعية إرثه الزعامة، تكاملت عدة أسباب الرفض، فعبر عنها بشجاعة في معظم قصائد ديوانه الضخم.

المعارضة التي نغنيها هي الرفض للنظام ومظاهر الحياة السائدة في القرن الرابع الهجري.
ودوافع الرفض عند الشريف الرضي كثيرة ومتعددة تعاون على تعميقها في وجدانه وآثاره الشعرية ما شهده هذا القرن من فشل مرير في البنية السياسية والاجتماعية، واضطراب شديد للأمن وصراع دموي على السلطة بين الأسرة البويهية الحاكمة ومحاصرة ظالمة للعرب حملة الرسالة الإسلامية وأصحاب الإرث المشروع في الدولة العربية التي بدأت تصدعها أحقاداً الشعبوية، ووقوع العامة تحت وطأة متناغيات جند الديلم والأتراك واللصوص وأتون الكوارث الطبيعية والفيضانات والأوبئة والمجاعات

وصول أجزاء من هيكل ومراحل أعمال

يوم بعد آخر تقطع الاقسام الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة أشواطاً في المجالات العمرانية والخدمية للتقليل من معاناة زائري مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وبعد النجاح الذي حققته هذه الاقسام في مشروع تذهيب المآذن للمرقد الطاهر باشرت وبنفس الوقت بعرض تصميم مشروع تسقيف الصحن الشريف، وبعد مناقشة تصاميم المشروع باشرت الكوادر الهندسية والفنية في قسم المشاريع بتهيئة وتنفيذ الأعمال التحضيرية لهذا المشروع، فكان منها تدعيم أعمدة إيوان الذهب ليتحمل أوزان التسقيف التي وصلت بعض من أجزائه الى مخازن العتبة المقدسة..

متابعة: احمد ناظم - سرمد سالم

المرحلة الأولى: تتضمن إزالة الذهب من الأعمدة وحفظه في مخازن العتبة المقدسة.
المرحلة الثانية: تشمل تغليف الأعمدة بمادة الألياف الكربونية المقواة، وهي من التقنيات الحديثة التي استعملت لأول مرة في مشروع ترميم القبة المقدسة لمرقد سيدنا أبي الفضل (عليه السلام)، وبعدها يتم تغليف الأعمدة بطبقة من مادة (الستينلس ستيل) عالي الجودة وبسمك (١ سم) وبنفس شكل الأعمدة القديمة، وبعدها يتم إعادة تغليف الأعمدة بالذهب لتصبح قوة تحملها أربعة أضعاف قوة تحملها السابقة.. وقد تمت المباشرة بالمرحلة الأولى يوم الخميس المصادف ٢٦/٥/٢٠١١م.

وتجهيز دافعات الهواء.. وعن جاهزية الأعمدة الحاملة لإيوان الذهب (الطارمة الشريفة) ومدى تحملها للأوزان الكبيرة الناتجة من مشروع التسقيف فقد قال الصائغ: بعد إجراء الفحوصات من قبل قسم المشاريع في العتبة المقدسة لأعمدة إيوان الذهب (الطارمة الشريفة) المؤدية الى الضريح المقدس، لمعرفة مدى جاهزيتها لتحمل السقوف، وبحضور نخبة من المختصين ومجموعة من أساتذة جامعة بابل، وجدنا بأن الأعمدة بحاجة الى تدعيم لتتحمل الوزن الذي سينتج من مشروع التسقيف الذي سينفذ لاحقاً، فاتخذ القرار بتقوية هذه الأعمدة بطريقة علمية هندسية حديثة وعلى عدة مراحل:

في أعمال الهيكل الحديدي والقباب: أما الآن وبعد إكمال جميع أعمال التصميم والمخططات وأعمال الجسور وأعمال (سكاي لايت) وصلت من ماليزيا أول شحنة من مشروع التسقيف المتمثلة بالقباب والجسور الحديدية وال (غيردرات) بتاريخ ٢٠١١/٥/١٤م والآن تتم المباشرة بتنفيذ مشروع التبريد المتعلق بهذا المشروع، حيث تم التعاقد مع شركة (كيريل) الفرنسية لتجهيز العتبة المقدسة بمنظومة تبريد تخص الصحن الشريف، وبقوة خمسة آلاف طن تقريباً، وصل منها لحد الآن أحد عشر قطعة فرنسية المنشأ، وتقوم الآن شركات عراقية بتنفيذ المشاريع الصغيرة من ربط للأنايب والغاز

صدى الروضتين تابعت الموضوع وإلتقت المهندس ضياء مجيد الصائغ فحدثنا قائلاً: الأعمال في هذا المشروع المبارك انقسمت على أربعة مشاريع شملت: (الأعمال المدنية، أعمال الهيكل الحديدي، الكهرباء، وأعمال التبريد)، حيث كانت المباشرة فيها بصورة متوازية ومتناسقة وبداية من الأعمال المدنية التي هي عبارة عن مد جسور داخل الصحن الشريف وحول الحرم المقدس، لتكون الدعامة أو الركيزة التي تحمل الهيكل الحديدي لمشروع التسقيف. أكمل الآن الجزء الخاص بالصحن الشريف وحوالي (٨٠٪) من الجزء المتعلق بالحرم وفي اتجاه مواز باشرت المصانع في ماليزيا

تثبيت أول كتيبة قرآنية مذهبة في مشروع تجديد الكاشي الكربلائي والمباشرة بأعمال الرّسمي والمقرنص في الطابق الاول للأواوين



الطابق الأول من الأواوين؛ ففي المرحلة الأولى يتم التوثيق بتصوير الكاشي الكربلائي القديم، بعدها تأتي مرحلة قلع الكاشي وإخراج الطابوق لتثبيت الجوك (الإطار) وتحديد النقوش والأعمدة، أو الزخرفة للإيوان، والذي يسمى (الرسمي) الذي يكون شكل التقوُس، ويكون بعدة أشكال: (الخفّاش، الطيارة، والجناح الكبير) وهي مُسميات مختلفة يتداولها أصحاب الحرفة والاختصاص؛ وهو جزء جميل يعطي شكلاً معمارياً تراثياً، كما يعطي التحبب والشكل المتداخل بين الكاشي الكربلائي في الإيوان أما نسب الانجاز فقد تجاوزت (٧٠٪) من هذا المشروع..

المقبلة، لتكوّن طوقاً قرآنياً مذهباً يحيط بالمرقد الطاهر من الجهات الأربع.. وأضاف الصائغ: وضمن المشروع ذاته باشرت الكوادر الهندسية والفنية في قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بأعمال الرّسمي والمقرنص في الطابق الأول من الأواوين، فبعد أن تم إنجاز الطابق الثاني من مشروع صيانة وترميم الأواوين، والذي ضم تغليف المساحات المكشوفة في الطابق الثاني بالكاشي الكربلائي، وعمل المحجرات (الستينلس ستيل) وتغليف الأرضية بالمرمر والسقوف بالزجاج والمرايا، وصولاً الى شكلها الحالي، بدأنا العمل في

يعتبر الكاشي الكربلائي المنقوش أحد المواد الرئيسة المستعملة في بناء العتبات المقدسة، حيث يستعمل لإكساء الجدران الداخلية والخارجية فيها، فيعطيها الصفة المعمارية والتراثية، وذلك لما ينقش عليه من آيات قرآنية يطلق عليها (الكتيبة القرآنية)، إضافة الى الزخارف الإسلامية المتنوعة، التي تزيّن الواجهات والجدران التي يتم تثبيتها عليها، وفي هذا الإطار وضمن مشروع ترميم وصيانة الأواوين لمرقد المولى أبي الفضل (عليه السلام) انفردت العتبة العباسية المقدسة بنوع جديد ومميز من الكاشي الكربلائي (الكتيبة القرآنية المذهبة)..

صدى الروضتين إلتقت المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، ليحدثنا بتفصيل أكثر فقال:

بحمد الله تعالى تم تثبيت أول كتيبة قرآنية مذهبة ضمن مشروع ترميم وصيانة الأواوين، وهي كتيبة مذهبة تفصل بين الطابق الأول والثاني، وتمتاز بجُماليّتها وخطيها الرائعين، حيث كتبت بخطين مميزين من الخطوط العربية وهما (الكوفي والثلاثي)، فبعد أن وصلت أول كتيبة قرآنية من المعمل تم تثبيتها في الجهة الجنوبية من السور، فامتدت من متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات الى مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، وسيتم بعون الله تعالى تثبيت مثيلاتها من الكتائب القرآنية المذهبة في الأيام

كل التسقيف الخاص بالصحن الشريف المشروع تسير بوتيرة واحدة



الإنهاء من مرحلة صبّ الأسس لمستشفى الكفيل الجراحي التخصصي

(وظيفتنا مع المريض هي وظيفة تعدو جانب الاختصاص، وتدخل في صميم الواجب الديني والواجب الإنساني والأخلاقي، لذلك يتصدى العلماء الأعلام إلى فتح أبواب كثيرة لمساعدة المريض، ويأذن الحاكم الشرعي في صرف الحقوق الشرعية من أجل التخفيف عن المريض. هذا كله يدل على أن المسألة ليست مسألة عابرة أو مسألة مؤقتة وإنما هي مسألة من صميم الاهتمام؛ قد لا تكون هي من صميم الاختصاص لكنها من صميم الاهتمام، وهذه هي الحقيقة، مشروع المستشفى خطوة أولى على الطريق، فإن كتب الله تعالى لها التوفيق، فله الشكر والحمد، وإن كانت الأخرى، فنحن شخّصنا المشكلة، وحاولنا أن نحلها).

التربة الضعيفة (التربة الجبسية) بعمق (٢,٥) متر، وتم استبدالها بتربة تحوي نسباً من الجلود والسبيس.. بعدها تمت عملية صبّ الأسس وبحجم (٤٥٠٠) متر مكعب من الخرسانة المسلحة. العمل حالياً يسير بانسيابية تامة وقد تمت التهيئة لأعمال المراحل التالية من المشروع، والتي من المؤمل أن يتم الفراغ منها بعد (١٨) شهراً.

لتدقيق المخططات المدنية والمعمارية والكهربائية والميكانيكية؛ لأن المستشفى بمواصفات عالية جداً. أما الشركة المنفذة فهي شركة البلداوي للمقاولات الإنشائية؛ تم - بحمد الله - الإنتهاء من مرحلة صبّ الأسس، فبعد أن أحييت فحوصات التربة إلى جامعة كربلاء لدراستها وتحديد نسبة القطع ونسبة الحدل وصولاً إلى التربة الطبيعية، تم إنجاز أعمال استبدال

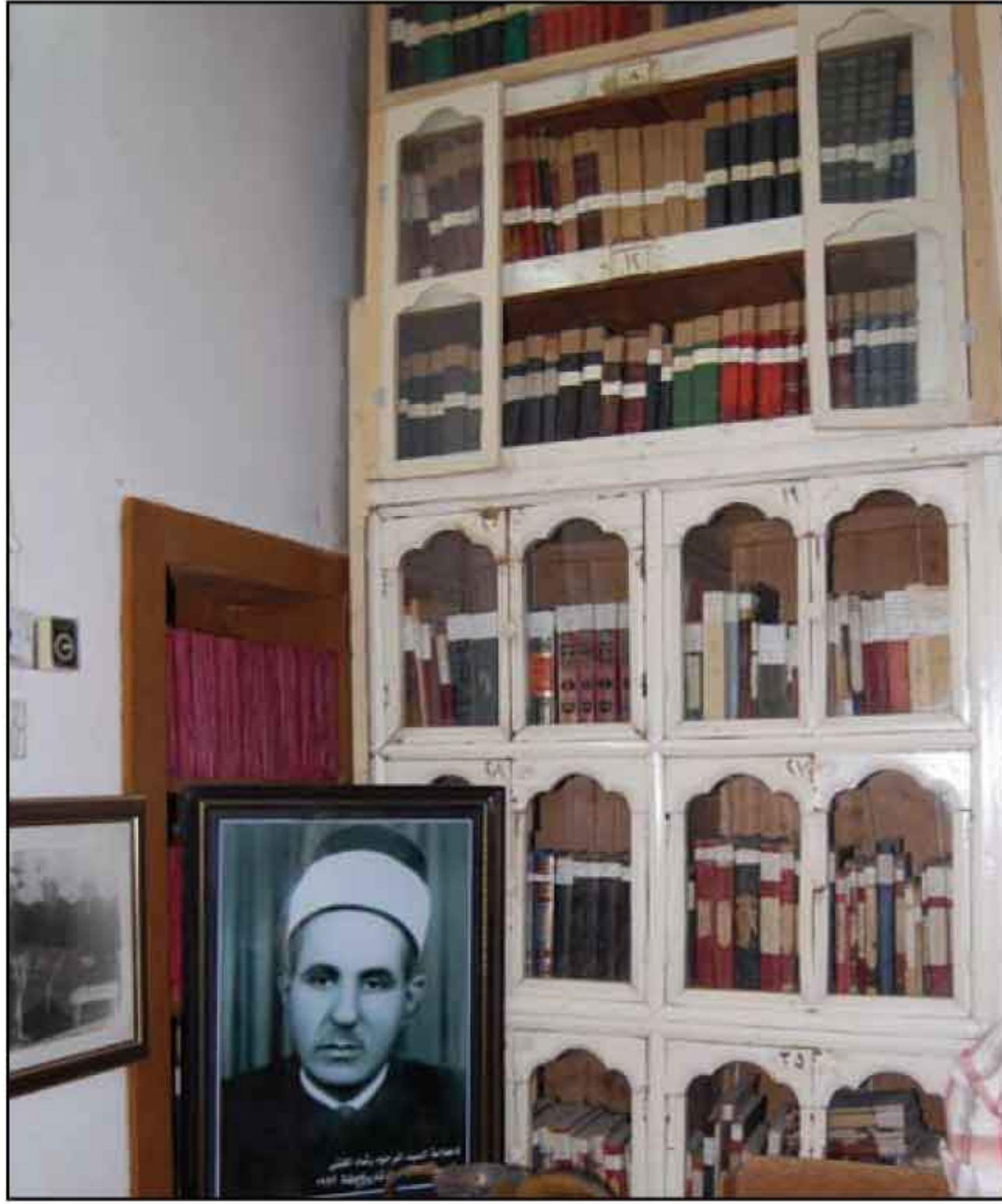
هذا بعض من كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أثناء وضع حجر الأساس لمستشفى الكفيل الجراحي التخصصي غرة شهر شوال ١٤٣١ هـ.

وفي جملة متابعاتها وتغطياتها المستمرة لجميع مراحل العمل في المشاريع العمرانية والخدمية والاستثمارية التي تتبناها العتبة العباسية المقدسة، التقت صدى الروضتين المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، فحدثنا عن المراحل التي تم إنجازها في مشروع مستشفى الكفيل الجراحي التخصصي:

بعد أن تم تخصيص مساحة (٤) دونم لبناء مستشفى جراحي تخصصي بخمسة طوابق، وبكلفة اجمالية (٢٢) مليار دينار عراقي دون التجهيز الداخلي للمستشفى، أحيى العمل إلى شركة (أرخميدس) المتخصصة في إنشاء المستشفيات بمواصفات عالمية، وبعد أن أنجز التصميم الأولي للمشروع (التصميم المدني) وحاز على الموافقة الأولية من وزارة الصحة، أحيى تصميم وتدقيق المواصفات الفنية للمشروع إلى مركز الكفيل للدراسات والبحوث التابع للعتبة العباسية المقدسة،



المدير العام في وزارة الثقافة في اقليم كردستان السيد كنعان المفتي: أثني على جهودكم المبذولة من أجل التواصل الفكري والثقافي



هنالك الكثير من البيوت التي خدمت الدين والعلم والثقافة، والتي كانت تقيم تجمعات ثقافية واجتماعية في المنطقة من خلال الجلسات الصباحية والمسائية التي تقام في قلعة أربيل، والتي يخصص بعضاً منها لحل المشاكل، تكون غالباً بعد الجلسات الدينية، وهذه التجمعات لها تاريخ يصل عمره الى أكثر من خمسمائة وخمسة وخمسين عاماً، كالتى كانت تقام في جامع (الخلائق) في أربيل، حسب ما عرفناه من خلال الوثائق والمعلومات التي ورثناها من أجدادنا.

التقاء: رضوان السلامي

وكان السيد المفتي يتحفظاً بشرح موجز عن بعض هذه الكتب:

أحب أن أريكم كتاباً لابن حجر، وهذا كتاب آخر لابن عسقلان... هذا الكتاب لوالدي وهو من الكتب التي أحتفظ وأعتز بها، وهو بخط يده، كما أحب أن ألقت النظر الى أن الكاتب لم يخطئ في كتابته، لا في حرف ولا في نقطة ولا في فارزة؛ لأن في ذلك الوقت لم تكن هناك ممسحة؛ لأن الخطأ يؤدي الى استبدال الورقة، لذا كان كاتباً دقيقاً...

كتب أخرى مخطوطة بالخط الكوفي، وأخرى بالخط الفارسي، أبرزها ديوان حافظ الشيرازي، وهو كاتب ومفكر كبير في القرن الرابع عشر الى القرن الخامس عشر...

هنا بعض الصور التي التقطتها جدي عند القنصلية الايرانية يوم افتتاحها في أربيل.

تدريس علم الفلك، وهنا تجدر الإشارة الى أن ربيعين آخرين قد سُرقا ويعود تاريخهما الى القرن الرابع عشر أو الخامس عشر تقريباً.

علاقة الإقليم بالمركز (ثقافياً)؟

العلاقات بين الاقليم والمركز وطيدة في جميع النواحي والمجالات، ولكن هناك ضرورة للتواصل الفكري والديني، وقد شهدنا في الأربع سنوات الأخيرة - خصوصاً - فراغاً في العلاقات الاجتماعية والثقافية، ولغة التواصل التي من خلالها يمكن أن نفتح ثقافات وآفاق جديدة، وإن أي حساسية كانت موجودة هي حتماً الى الزوال، وأنا أثني على جهودكم المبذولة من أجل التواصل والتبادل الفكري والثقافي، وقد برهنتم على ذلك في أكثر من زمان ومكان.

وفي ختام اللقاء كان لنا سفر بين رفوف المكتبة وحافظات الكتب،

يقدر عدد كتبها بـ (١٤٠٠٠) كتاب، وقد استطعنا أن نحافظ على (٣٥٠٠) كتاب منها، وهي من الكتب القيّمة التي قمنا بحفظها، وقسم آخر منها أرسل الى دار المخطوطات والوثائق في بغداد في زمن النظام المقبور؛ ومن هذا المنطلق وبصفتي مدير عام آثار محافظة أربيل قمت أيضاً بالحفاظ على (٥٠) كتاباً تعتبر بمثابة مخطوطات قيّمة مطبوعة في مطبعة (بولاق)، ويرجع عمرها الى أكثر من ٢٠٠ عام.

أبرز الكتب والمؤلفات التي ورثتموها من والدكم (رحمه الله)؟

هناك الكثير من الكتب والوثائق والمخطوطات التي ورثتها الأسرة من الوالد (رحمه الله)، فقد كان المرحوم من رجال الدين ومن وجهاء المنطقة وخدامها، ومن جملة المورثات الربع المجير (من الفلكيات) الذي يمثل ربع الأرض، حيث كان الوالد يستخدمه في



لقد استمر التدريس في الجامع المذكور الى العام (١٩٩٢) م، وبعد وفاة والدي انقطع التدريس في قلعة أربيل تقريباً، وقد يعزى ذلك الى عدة أسباب، منها انشاء الجامعات والمعاهد، كما توجد مكتبات غنية بالكتب والمصادر، وهي موجودة قبل ثورة (١٤) تموز عام ١٩٥٨ كالمكتبات الموجودة في قرية (فاداواه)، والتي تعرضت لأعمال التخريب من الحرق والنهب، حيث كان

جرائم آل سعود الدموية قديماً وحديثاً

الجزء الثاني

عصام الحاج عباس الشمري

تماماً من الآثار الإسلامية وخالية من الرموز الدينية المخلصة، وعملوا على إسقاط تسميتها كما فعل بنو أمية في عهدهم الدموي الجائر كل ذلك إنتقاماً من نبي الرحمة (ﷺ) وتشويه صورة المسلمين في نظر العالم ولم يخلص أبناء المدينة من شرهم حتى سلطوا عليهم رجلاً شديد القسوة وهو الجلاد عبد العزيز إبراهيم وكان يوم ١٠ ربيع الثاني عام ١٣٤٦ هـ.

ورغم قسوته وغلظته قامت عليه عدة ثورات شعبية كان أهمها إنتفاضة أتباع أهل البيت (الشيعية) الذين وقفوا ضد الظلم والطغيان منددين باحتلال آل سعود للمدينة رافعين شعار الثورة والجهاد كما قامت ثورات مماثلة ومنها ثورة ابن رفاعة ومعه قبائل جهينة وبلي والحويطات وبني عطية..

وسرعان ما أخمدت تلك الثورات التحريرية بسبب الدعم البريطاني - اليهودي الكبير لآل سعود وأسباب أخرى يطول شرحها، قتل خلالها قرابة سبعة آلاف شخص أغلبهم من الشيوخ والنساء والأطفال، وعلى أثرها هرب قرابة عشرة آلاف شخص إلى مصر والأردن، ولم يسلم الباقون من شر آل سعود، فقد زجوا في سجونهم الآلاف ممن اعتقلوهم ومات قسم كبير منهم غيلة في السجون البولسية الإستعمارية الأخرى في الحجاز..

الله (ﷻ) فحدث ولا حرج، ويحدثنا التاريخ أن المدينة المنورة كانت في عهد الإحتلال العثماني مصانة محترمة نظراً لموقعها القدسي في نفوس المسلمين، وكان العثمانيون - رغم تخلفهم وظلمهم - لكنهم بذلوا جهوداً مميزة في خدمتها ليس غرضهم الإيمان بقدسياتها بل كان هدفهم الدعاية بحجة (أن من يكرم المدينة يكرم الرسول) واستمر الحال إلى أن جاءت الزمرة الطاغوتية إلى سدة الحكم فهي التي تدل على إنتصار المسلمين أيام الدعوة الإسلامية على أعداء الله والإنسانية وهم اليهود ومن قينقاع، وبني النضير، وبني أمية، وملوك وسلاطين ذلك الزمان..

وبعد أن سيطرت على البلاد والعباد قامت ألام آل سعود وبدوافع عدوانية طائفية في المدينة لإثارة النعرة الطائفية المقيتة محاولين هدم ضريح نبي الرحمة (ﷺ) إلا أنهم لم يتمكنوا من ذلك ولله الحمد فشلوا فشلاً ذريعاً تاركين وراءهم أذيال الخيبة والهزيمة فسارعوا في هدم عدد من مساجد المدينة ومآثرها الإسلامية الشامخة التي تشير إلى عظمة الإسلام والمسلمين ولم يكتفوا بذلك، بل قاموا بمتعمدين بهدم قبور ومراقد قبور رموز الأمة وكل أثر يدل على إنتصار الإسلام في معاركه الخالدة ضد الوثنية وضد اليهود وبلا مبرر قاموا باعتقال وقتل ونهب أبنائها ونسائها حتى أصبحت المدينة خالية

ذكرنا في العدد السابق أن محمد بن سلطان عبد العزيز حكم المدينة المنورة بالنار والحديد قرابة ٦٦ عاماً.. بعده حكمها الجلاد ابن إبراهيم فارتكب أشنع الجرائم بأهل المدينة وباديتها، وسكان المناطق الزراعية فيها، فقطع أيدي وأرجل الرجال والنساء والأطفال وقطع الرؤوس وخصوصاً شيعة أهل البيت (عليه السلام)، فقد استعمل ضدهم كل أنواع القتل والتعذيب بسبب هويتهم الشيعية، وكانت تلك بدوافع طائفية مقيتة، وكانوا يسكنون مناطق الأحساء والقطيف.. ويلقبون بـ(النخالة) أي الشيعة، وهم فئة من الفلاحين تخصصوا بزراعة النخيل والإشراف عليها في المدينة خاصة ومن أسم النخيل اشتق أسم (النخالة)، ولكونهم فلاحين والفلاح إنسان عامل شريف، عمل الإحتلال السعودي الإستعماري لتعميق الفجوة الإجتماعية بين الفلاح الشيعي وبين المواطنين إلى الحد الذي صدقه بعض السذج من الناس، وزعم أن النخولي أو (النخيلي) إنسان يختلف عن بقية البشر، ولكون (النخالة) من أبناء الشيعة أيضاً أساء الإحتلال السعودي إليهم كثيراً، وكره آل سعود وتجار دينهم للشيعة ناتج عن صراعات قديمة بينهم وبين آل سعود (وما زالت المدينة مزرعة يتوارثها آل سعود) (ناصر السعيد السعودي في كتابه - تاريخ آل سعود ج ١).

أما عن المجازر التي ارتكبت في مدينة رسول

بطولات المرأة المسلمة



من أن تشق طريقها في الحياة ثقافة وعملاً مع محافظتها على حجابها الذي يلزمها الإسلام به ١٩، لا شيء غير غضب الرجال لذلك، وسخطهم عليه؛ لأنه سوف يحول دون متعة استجلاء مفاتن المرأة ومحاسنها. فهل السفر من شروط طلب العلم؟ أو هل الخلاعة والتهتك من شروط الثقافة والتمدن؟ لا وألف لا، ليس للسفور ولا للخلاعة أي دخل من قريب أو بعيد في العلم والثقافة، ويمكن التمييز بينها وبسهولة أيضاً متى ما عادت المرأة المسلمة، وأحست بوجودها كإنسانة لا كأداة من أدوات إرضاء الرجل. ولكن أعداء الإسلام لن يسمحوا بفرز العلم عن السفر والثقافة عن الخلاعة، فهم يحاولون بشتي الأساليب المغرية ربط الاثنين معاً ليحطوا من شأن المرأة المسلمة ومن مكانتها في العالم.

والمرأة المسلمة اليوم هي بنت تلك المرأة المسلمة التي عرضت صدرها لحراب الأعداء، وشهدت بعينها قتل الآباء والأبناء، فما الذي يقعد بالمرأة المسلمة البنت عن أن تعيد تاريخ المرأة المسلمة الأم، وأن تقفو خطواتها في الحياة؟ لا شيء غير أنها افتقدت وبالتدريج ونتيجة لابتعادها عن روح الإسلام الحقيقية إنسانيتها، وعادت مجرد أنثى تتلاعب بها الأهواء والتيارات، وتسخرها ميول الرجال، ويستهوئها كل لمح كاذب أو وميض خادع. ولهذا فقد وقعت في أحابيل شائكة شوّهت أنوثتها وأفقدتها شخصيتها كإنسانة في الحياة، فهي مهما سمّت أم حاولت السمو لن تتمكن أن تسمو كإنسانة مستقلة، ما دامت تخضع لأحكام الرجل في اتخاذ طريقته في الحياة، وتتبع ما يميله عليها من أساليب الخلاعة الرخيصة.. فما الذي يمنع المرأة المسلمة اليوم

المرأة المسلمة فقط اعتمدت ببطولتها على إنسانيتها، فبعد أن تبوّأت مكانتها السامية في الإسلام على حسابها الخاص، وعلى كونها إنسانة كالرجل المسلم، لها ما له وعليها ما عليه، وان اختلفت عنه بالوظائف والتكاليف التي وزعت على البشر كل حسب ما تتطلبه فطرته ويقتضيه تكوينه.. ولكونها في الصعيد العام إنسانة كالرجل برزت شخصيتها لامعة وضوءاً وسجلت لها في التاريخ ذكراً عطراً كأروع ما تسجله إنسانة مستقلة لها عقيدتها ورسالتها السماوية.

وقد عرفت المرأة المسلمة قيمة النصر الذي أحرزته، والمستوى الرفيع الذي ارتقت إليه بعد أن قضت عصوراً عاشتها وهي في مهمات التاريخ، ولهذا فقد سعت جاهدة للعمل على إثبات كفاءتها لذلك.. وكان في كثرة النساء المبادرات للإسلام أصدق دليل على ما حمله الإسلام للمرأة المسلمة من خير وصلاح، وما هيئاً لها من محل رفيع. وفعلاً فقد سجلت المرأة المسلمة في التاريخ الإسلامي أروع صفحات كتبها بالتضحية والفداء، وخطتها بدماء الآباء والأبناء، بعد أن أكّد الإسلام على اعتبارها في الصعيد الإنساني كأخيها الرجل لا أكثر ولا أقل.. فكما أن

وفي طليعة الراويات عن النبي (صلى الله عليه وآله) والناشرات لأحكام الإسلام، الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فقد روت عن أبيها (صلى الله عليه وآله)، وروى عنها ابنها الحسن والحسين (عليهما السلام)، وزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأم سلمة، وأرسلت عنها فاطمة بنت الحسين وغيرها.

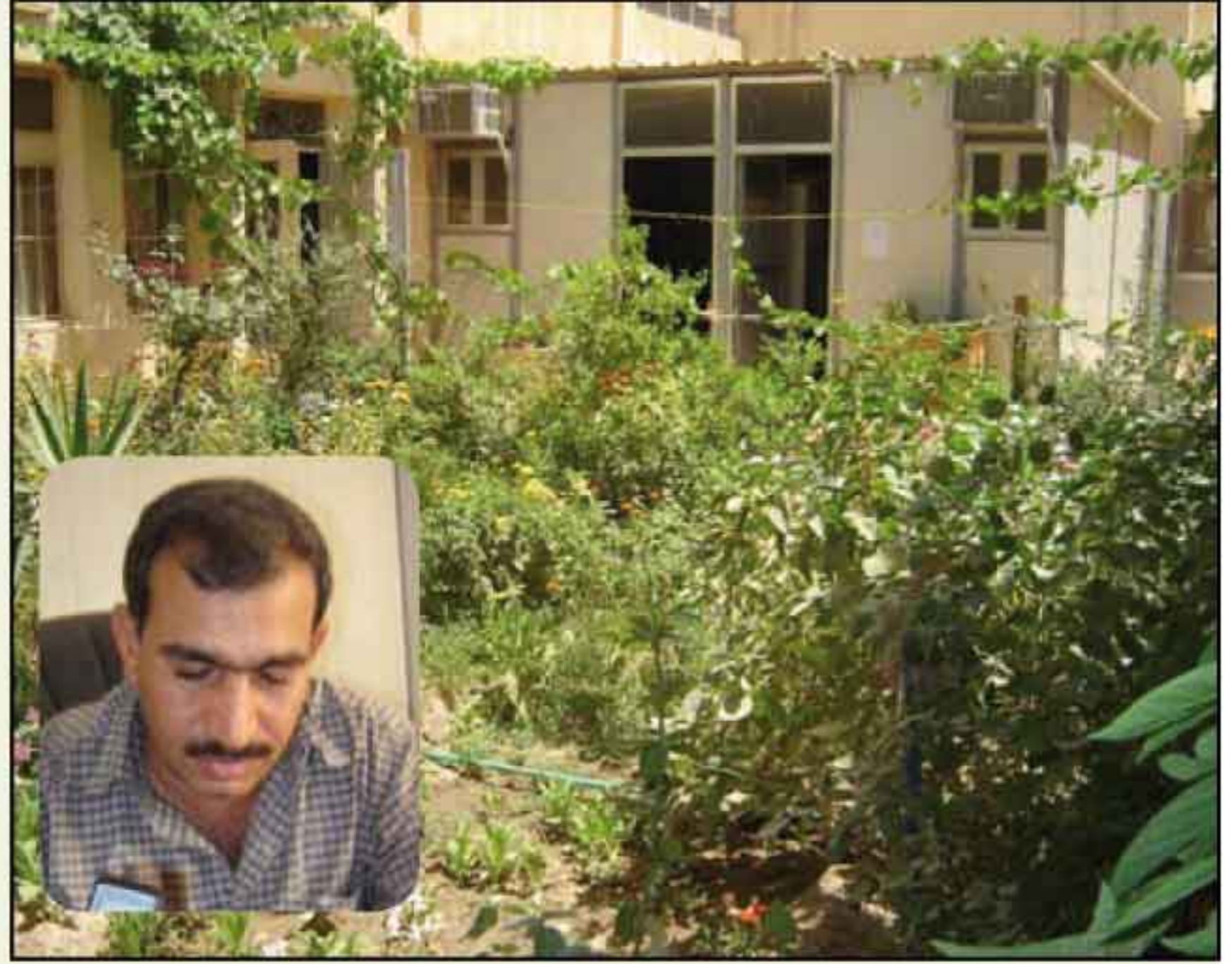
وروت عن الرسول (صلى الله عليه وآله) أيضاً أسماء بنت عميس الخثعمية، وروت عنها أم جعفر وأم محمد ابنتا محمد بن جعفر.

المرأة المسلمة في الوقت الحاضر:

الأعشاب الطبية في منظور العلم الحديث

أودع الله سبحانه وتعالى في النبات نعماً كثيرة سخرها لمنفعة الإنسان منها ما يتعلق بغذائه، ومنها ما يتعلق بملبسه، ومنها ما يتعلق بسكنه، ومنها جعلها شفاءً لأمراض الإنسان وعلة، وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: (يُنَبِّتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) النحل: آية: ١١، فجعل النبات آية من الآيات الدالة على عظم حكيمته وقال تعالى: (وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ) الحجر: آية: ١٩، وهي دلالة على حسن تقدير الباري في خلق النباتات على اختلاف منافعتها.. وبين المعرفة الأكاديمية التخصصية وبين الممارسة المهنية المتوارثة، تظل الأعشاب الطبية هي المصدر الرئيس من مصادر علاج أمراض كثيرة. وقد مرَّ علم الطب بمراحل كثيرة حتى وصل إلى ما وصل إليه الآن؛ فكان للعشب الطبي حصة كبيرة ضمن مناهج الطب الدراسية الحديثة..

تحقيق: أحمد الخالدي - سيف النقاش



مستشار المشروع، وكذلك أنا عضو لجنة وطنية لتقييم بحوث النباتات، وكذلك عضو في الهيئة الوطنية لانتقاء الأدوية العشبية ومهمتها فحص الأدوية العشبية قبل ادخالها لمناخ الأدوية.. وقد أقمنا كذلك ندوة علمية بالتعاون مع مركز طب الأعشاب ودائرة صحة كربلاء حول الاستخدام الأمثل للنباتات الطبية وكانت بالاشتراك مع كلية الصيدلة في بغداد وأيضاً أعطينا محاضرات في دائرة صحة كربلاء للأطباء حول كيفية التعامل مع الأعشاب الطبية، وكيف يمكن أن يستخدم الطبيب طب الأعشاب في علاج مرضاه. نحن عملنا في الأعشاب الطبية ليس كالعمل الشعبي الذي يستخدمه الذين يُسمَّون (العشابة): لأننا نعتمد على دساتير للأدوية علمية ومعتمدة في جميع جامعات العالم، علماً أن جميع الأعشاب المعترف بها كأدوية فعالة موجودة في العراق وصحراء كربلاء غنية بالأعشاب الطبية، وقد استخدمت منذ خمسينيات القرن الماضي في بريطانيا والدول الغربية مثل نبات القيصوم، والجعدة، والشيح، والزعر.. والكثير من النباتات الأخرى؛ وقد أجرينا دراسة خاصة عن النباتات الموجودة في صحاري كربلاء، ولدينا مشروع بالتعاون مع وزارة الزراعة فرع كربلاء لإنشاء نموذج من الحديقة

طب الأعشاب والتعامل بالنباتات الطبية ويمكن للطلاب أن يتطور في الدراسات العليا أو أن يختص في هذا المجال، إضافة إلى أن هناك بعض الكليات التي تدرس النباتات الطبية مثل كلية الزراعة وكلية العلوم. أما في كلية الصيدلة فنهتم بالفعل الصيدلي للنبات الطبي والمركبات الكيميائية التي يدخل فيها النبات الطبي، وقد خصصنا في هذه الكلية مساحة جعلناها حديقة زرعنا فيها بعض النباتات الطبية التي تتلاءم زراعتها مع المناخ الكربلائي، ونستخدمها كمشاهدات للطلاب حتى يتعرف الطالب على النبات، وكذلك لدينا حديقة أخرى تحت الانشاء، وقد أجرينا كذلك تجربة زراعة أنواع من النباتات التي لا توجد في كربلاء كنبات (أكليل الجبل)، وقد نجح في التلاصق مع بيئة كربلاء، وهو يباع كدواء وكتوابل وبعد استخراج الزيت الموجود فيه ومقارنته مع الزيت المستورد وجدنا نسبة نجاح كبيرة جداً، وقد نشرناه كبحث في المؤتمر العلمي للنباتات الطبية في جامعة كربلاء.. وكذلك نأخذ طلابنا إلى موقع تدريبي للنباتات الطبية تابع لوزارة الزراعة، وكليتنا تتعاون مع كلية الصيدلة في بغداد.. علماً لدينا مشروع مع وزارة الزراعة لتطوير النباتات الطبية وصفتي فيه

ومادة (العقاقير) التي تدرس في الجامعات أصبحت مصدراً لانبثاق طب الأعشاب الذي يعتبر أحد فروع الطب وهو علم يستند إلى النباتات الطبية وما تحتويه النباتات الطبية، فكل نبات طبي يحتوي على مواد فعالة هذه المواد الفعالة لها أثر في الجسم وحسب ما يسمى بالمصطلح الطبي (ميكائيزم) أو (المودوفكشن)، وكذلك فإن كل نبات له عمل معين على جزء معين في جسم الإنسان.. وعليه فإن طب الأعشاب يستند إلى علم العقاقير ويتطور بتطور علم العقاقير، وهذه (المادة) التي تدرس في كلية الصيدلة فرع العقاقير نقوم بتدريسها للطلاب على قسمين: القسم الأول لطلاب المرحلة الثانية ندرسهم المقدمات (انترودكشن)، وهو تعريف بالنبات، وماذا تحتوي من عناصر؟ وماهي طرق استخلاص المواد المفيدة والفعالة من النباتات؟ أما القسم الثاني فندرسه لطلاب المرحلة الثالثة وندخل في تفاصيل أكثر عن المركبات النباتية وعن الفعل الصيدلي لهذا المركب في جسم الإنسان، وأيضاً ما يسمى بالمصطلح الطبي بـ (الاندكيشن) لكل نبات والآثار الجانبية لكل نبات، وكذلك أي معلومات جديدة تخص النباتات تخدم الطالب في دراسته للصيدلة حتى يتعامل مع ما يسمى (هيربرمديسن) أو

صدي الروضتين كانت لها جولة في آفاق المتخصصين بدراسة النباتات والأعشاب الطبية وبين الممارسين لمهنة العطارة وبيع الأعشاب الطبية وفي أروقة كلية الصيدلة فرع العقاقير والنباتات الطبية في جامعة كربلاء.. كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور ابراهيم صالح عباس -دكتوراه في النباتات الطبية- تدريسي لمادة العقاقير والنباتات الطبية في كلية الصيدلة -جامعة كربلاء:

إن مادة العقاقير والنباتات الطبية دخلت إلى كلية الصيدلة منذ تأسيسها في جميع كليات الصيدلة في العالم وليس فقط في العراق؛ لأن النباتات الطبية هي جزء من العمل الصيدلاني، إضافة إلى أنها جزء من التراث الشعبي والعراق له تاريخ في العلاج بطب الأعشاب ومنذ آلاف السنين وطب أهل البيت عليهم السلام يعتمد بالدرجة الأساس على طب الأعشاب؛ لأن الأعشاب موجودة منذ بداية خلق الإنسان، وكانت هي المصدر الوحيد لعلاج الأمراض، ولم يكن الطب الحديث موجوداً فكانت هي المصدر الرئيس للعلاج ولا زالت ولحد الآن هي المصدر لكثير من الأدوية التي تستخدم حديثاً حتى أن بعض مستخلصات الأعشاب تستخدم اليوم (كإبر أو كبسول أو حبوب وغيرها)..



ومحاضر في مركز طب الاعشاب العراقي..

صدى الروضتين: نلاحظ الكثير من الناس يلجأون الى طب الأعشاب بعد يأسهم من الطب ما هو السبب برأيكم؟

أكثر الذين يداومون على الأعشاب الطبية هم أصحاب الأمراض المزمنة؛ لكونها ليس لها علاج نهائي، ولأن العلاج الكيميائي قد يسبب الأعراض الجانبية، لذا يلجأ الناس لهذه العلاجات بالنباتات الطبية..

هناك بعض الأعشاب تكون سامة، وهناك أعشاب تتعارض مع بعض الأمراض المزمنة، فلا ينصح المريض خلالها أن يستخدم بعض الأعشاب؛ لأنها تشكل خطراً عليه، فمن الضروري أن يكون العشاب خبيراً بخصائص الأعشاب واستعمالاته، لكي يتجنب سوء استخدام الأعشاب.. وهناك اعتقاد شائع بأن الأعشاب اذا لم تنفع فأنها لا تضر وهنا اعتقاد خاطئ، فيجب على أي إنسان أن يكون حذراً، وأن يأخذ العلاج من مصدر موثوق...

فيما قال العطار عماد ابو أحمد، الملقب ابن الهندي:

مهنة العطارة متوارثة لدينا أباً عن جد منذ أكثر من ١٠٠ سنة، والأعشاب والنباتات الطبية متشعبة وكثيرة وليس من الممكن الإحاطة بكل تفاصيلها، ولكننا نستخدم من الأعشاب ما هو متعارف عليه عند الناس، والذي أكثره من أنواع الأعشاب التي تكون غير ضارة؛ والذي تعلمناه من منافع بعض الأعشاب بالخبرة والتجربة والناس يأخذون ما ينفعهم، فهناك بعض النباتات والوصفات متوارثة جيلاً بعد جيل، ويعتمد طب الأعشاب على الخبرة والتجربة، ويحتاج الى بحوث علمية، ونحن أصحاب خبرة وتجربة ولا ندعي اننا درسنا هذا المجال لكن لدينا خبرة واطلاع على بعض انواع الأعشاب، وهناك اعشاب تحتوي على السموم وهذه الاعشاب لا نستخدمها، وانما نستخدم الأعشاب الآمنة التي ليس فيها ضرر على الانسان.

العام للأطفال في كربلاء، وكانت تُعطى فيه كورسات في طب الأعشاب لمدة ثلاثة أشهر أو ستة أشهر، والشهادة التي يمنحها هذا المركز معترف بها من قبل وزارة التربية، وليس لها علاقة بوزارة الصحة؛ حالياً توجد دورات مستمرة ينظمها مركز طب الأعشاب التابع لوزارة الصحة لتثقيف العشابين والارتقاء بمستوى معرفتهم الى معرفة أكاديمية وعلمية.. ومهنة العطار أو العشاب هي لا تشبه مهنة الطبيب، وانما هي أقرب الى مهنة الصيدلاني، فهو بناء على تحاليل وفحوصات طبية يصرف العلاج.

الان أغلب العشابين يعتمدون على التركيبات الجاهزة التي تنتجها بعض مراكز تحضير وتصنيع التركيبات العشبية والنباتية، مثل بعض المراكز التي بالعراق أو بعض المراكز في سوريا، والعشاب ليس من واجبه تشخيص المرض وإنما - مثل ما قدمنا - بناءً على تشخيص الطبيب للمرض أو معرفة المريض لحالته المرضية نصرف له العلاج المناسب.. وقبل أن تدخل الينا هذه المنتجات الجاهزة كنا نستخدم الأعشاب فقط، وأغلب هذه الأعشاب مصدرها العراق.. وخصوصاً يعد العراق غنياً بالأعشاب الطبية؛ ففي شمال العراق هناك أكثر من ٥٠٠٠ نبتة مصنفة طبياً ومدروسة، ولكن بسبب الأوضاع الأمنية لجأ العراقيون الى استيراد الأعشاب من بعض دول الجوار كسوريا وايران ولبنان.. هذا بالنسبة للأعشاب غير المصنعة وغير المركبة؛ أما الان فهناك الكثير من التركيبات الجاهزة بدأت تدخل الى العراق من مصر ولبنان وسوريا وايران.. وهناك بعض الشركات الرائدة في هذا المجال كشركة (ابن النفيس) وشركة (بيفارما)، وهذه الشركات تنتج تركيبات آمنة وفعالة، وبنفس الوقت هي مجازة من وزارات الصحة التي في بلادهم ومصادقة عليها وزارة الصحة العراقية، وكذلك هناك المنتجات التي تأتي من شمال العراق التي ينتجها معمل الدكتور عماد، وهو أحد المتخصصين بطب الاعشاب



سامة، لذلك ننصح الناس بأن يأخذوا الأعشاب من مصدر موثوق، وننصح العشاب بأن يراعي الجانب الإنساني في هذه المهنة، ولا يفكر في المادة بقدر ما يفكر في أرواح الناس..

أحب أن أشير الى نقطة مهمة، هناك بعض الأمراض قد لا يكون لها استجابة مع الدواء الكيميائي، ويكون لها استجابة مع النباتات الطبية، وهذه الحالة تتبع جسم المريض، فقد يكون جسم يستجيب للكيميائيات أكثر فيما يكون جسم آخر استجابته للنبات الطبي أكثر من الكيميائي.. علماً أن الأعشاب أغلبها يعتمد على الفعل التراكمي، وقد يكون ذلك سبباً في تأخر الشفاء وليس عدمه، ولكن هناك أعشاب فعلها سريع وناجح أكثر من الدواء الكيميائي، وقد ترتقي بعض الخلطات العشبية الى معالجة بعض الحالات المستعصية، مثل بعض حالات البهق، وكذلك بعض التليفات الدهنية عند النساء بعض حالات الصدفية،

النباتية الطبية ليتمكن طالب الدراسات العليا الاستفادة منها...

صدى الروضتين: بناء على ما تحدثتم به، هل سنرى في المستقبل القريب صيدليات متخصصة بصرف العلاج العشبي تابعة الى جامعة كربلاء أو إحدى الجامعات العراقية تصرف الدواء العشبي بدلاً من الدواء الكيميائي؟

ليس هناك صيدلية بمعنى الكلمة تعتمد على الأعشاب الطبية اعتماداً كاملاً، لكن يوجد مركز طب الأعشاب والذي هو مرخص وتابع لوزارة الصحة ومنذ عام ١٩٨٠ وإلى العام ٢٠٠٧ كنت أنا عضواً في هذا المركز، وقد نظمنا عمل النباتات الطبية بصورة عامة، وكذلك عمل العشابين، حيث صنفنا الأعشاب الطبية الى ثلاثة أقسام كل قسم أدرجنا أسماء النباتات التابعة له بقائمة حتى لا يكون استخدام الأعشاب عشوائياً، وحتى تعمل الأعشاب بالقسم الذي لا يلحق الضرر بالمريض؛ لأن منها أعشاب



وكذلك بعض حالات الحروق وأخيراً لا نقول ان الأعشاب الطبية هي البديل للطب، وانما هي جزء من علم الطب وعليها اعتماد كبير في الكثير من التركيبات الدوائية..

أما صاحب مركز ابن سينا للأعشاب الطبية (أحمد العشاب) فقد حدثنا عن هذه المهنة قائلاً:

بداية هذه المهنة متوارثة، وإضافة الى الخبرة التي توارثناها دعمنا الجانب العلمي من خلال بعض الدراسات الآن - وحسب علمي - لا توجد معاهد أو مراكز متخصصة في طب الأعشاب، لكن قبل ٢٠٠٣ كان هناك معهد يسمى (معهد الفلاح) في المستشفى

مخدرة، وبعضها سامة، وبعضها طبية، وبعض الأعشاب غذائية ومنها سامة وطبية.. وقد حددنا بعض الضوابط لصرف الأعشاب الطبية: القسم الأول الذي يصرف من العشاب أو العطار. وقسم يصرف من قبل الصيدلي بدون الرجوع للطبيب. وقسم يصرف من قبل الصيدلي بإشراف الطبيب، وذلك اعتماداً على تأثيرها وآثارها الجانبية. وتوجد أعشاب استخدمها آمن، ومنذ مئات السنين تستخدم بالطب الشعبي، مثل (الورد الماوي، والكزبرة، والنعناع، والدارسين..) وغيرها؛ ولكن بعض النباتات ثنائية الغرض تستخدم كعلاج، لكن بزيادة الجرعة تكون

الحرق المتسبب عن نار:



استمر في وضع الماء البارد على الموقع المتضرر مدة لا تقل عن عشر دقائق؛ ولكن لا تفرك الجلد فهذا يزيد من الضرر وكذلك من الألم. غط الجلد بضمادة معقمة. أما الحروق الكبيرة فاطلب سيارة الإسعاف حالاً؛ لأنها تنذر بأخطار جسيمة.

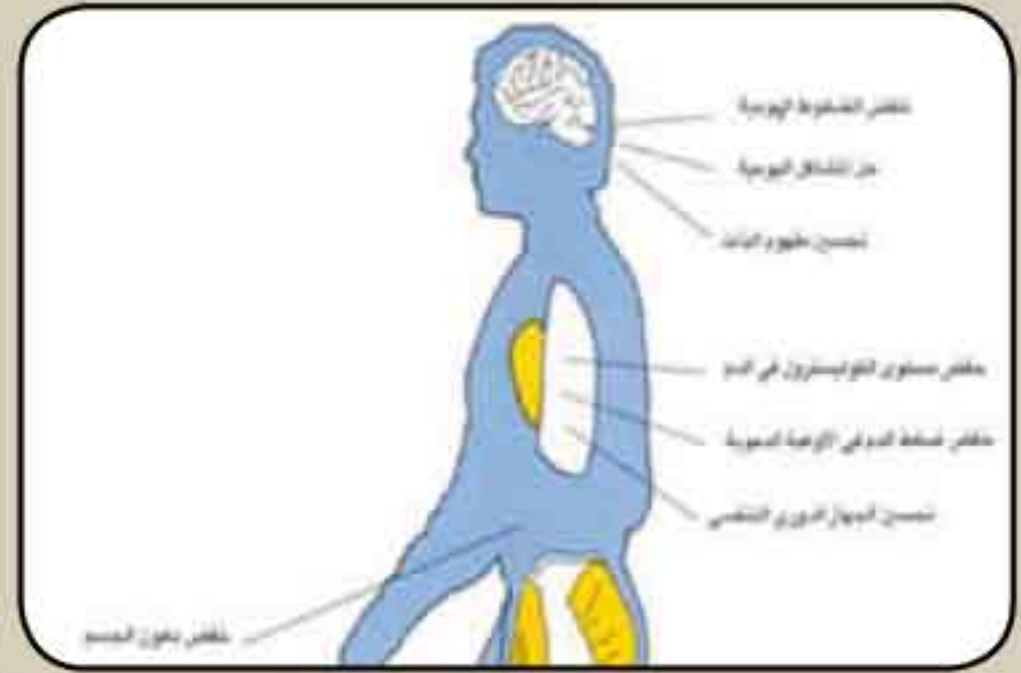
الحرق المتسبب عن نار يجب أن ينقع حالاً في ماء بارد. وإذا كانت النار لاتزال مشتعلة فمن الضروري أن تطفئ ببطانية أو بمعطف ولا تستعمل أي شيء مصنوع من مواد قابلة للاشتعال كالنايلون وسواه.. الماء البارد أفضل مانستطيع مساعدته به. والثياب المحروقة تعقمها النار بطبيعة الحال فلا تحاول نزعها عنه. والحروق الكيميائية يجب معالجتها فوراً بالماء البارد على أن تخلع عن المصاب الثياب الملوثة وتغسل الجلد.

النشاط البدني وقاية وعلاج من الأمراض

اعداد / علاء انذار العلي

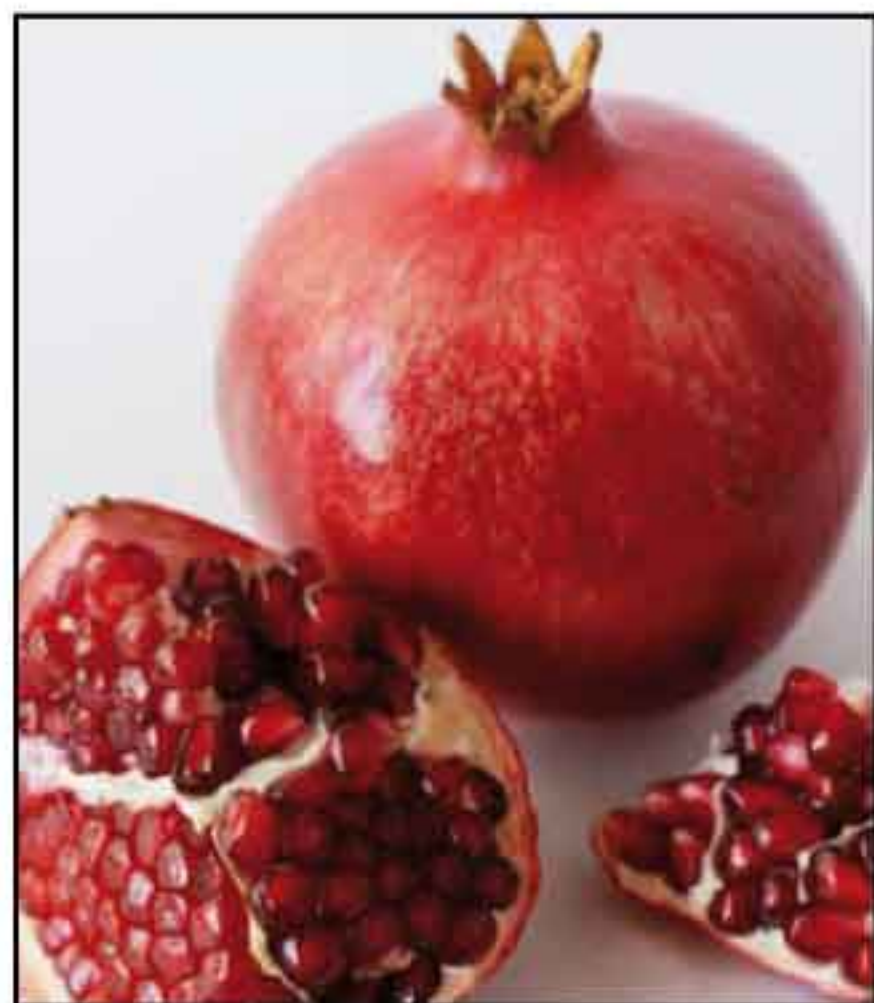
أوضحت دراسة بالسويد أن النشاط البدني وقاية وعلاج من الأمراض، فوصف النشاط البدني لغرض منع وعلاج مختلف المشاكل يمكن أن يصبح الآن حقيقة واقعة لكل المتخصصين في الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم. ويوضح الخبراء أن آثار النشاط البدني تبدو في بعض الحالات مثل الربو، القلق، السرطان، مرض الشريان التاجي، العته، الاكتئاب، مرض السكري ١ و٢، متلازمة الأيض، البدانة، ترقق العظام، الألم، مرض الشريان المحيطي، بعد شلل الأطفال، انفصام الشخصية، السكتات الدماغية، وأكثر من ذلك..

وقد نص المتخصصون في الرعاية الصحية بالسويد على ممارسة النشاط البدني لسنوات عديدة، وتم استخدام النشاط البدني في جميع الدوائر الصحية بالسويد، ويزيد الاهتمام في بلدان أخرى للعمل مع هذا الأسلوب في مجال الوقاية والعلاج من الأمراض.



الرمان مضاد لسرطان الجلد

يحتوي عصير الرمان على العامل المؤثر في مواجهة سرطان الجلد، خاصة الرمان الحامض، فهو مقارنة بالحلو مفيد جداً للجلد.. فضلاً عن كونه مضاداً لسرطان، فهو يمتلك المواد المضادة للأكسدة، والاجيك الحامض يجنب الانسان الإصابة بالسرطان، ويؤخر نمو الغدد السرطانية مثل سرطان الجلد، وسرطان البروستات. وأيضاً فهو مولد للدم، ويعمل عمل المصفاة للدم أيضاً، فالرمان مورد مهم لحمض الفوليك، والبوتاس، والحديد.. لذا ينصح كل من يعاني فقر الدم وخصوصاً السيدات بأكل الرمان.. علماً أن من أهم أعراض الجلد والشعر والأظافر لدى السيدات، فقر الدم والحديد، ما يمكن القول: إن أغلب أسباب تساقط شعر السيدات هو فقر الدم، ولمعالجة هذا الفقر تُعطى أقراص الحديد.. والرمان المتناول لعلاج هذه الحالة، لا يكفي لقلة ما فيه من الحديد.



الإشعاع.. هذا الشبح المخيف

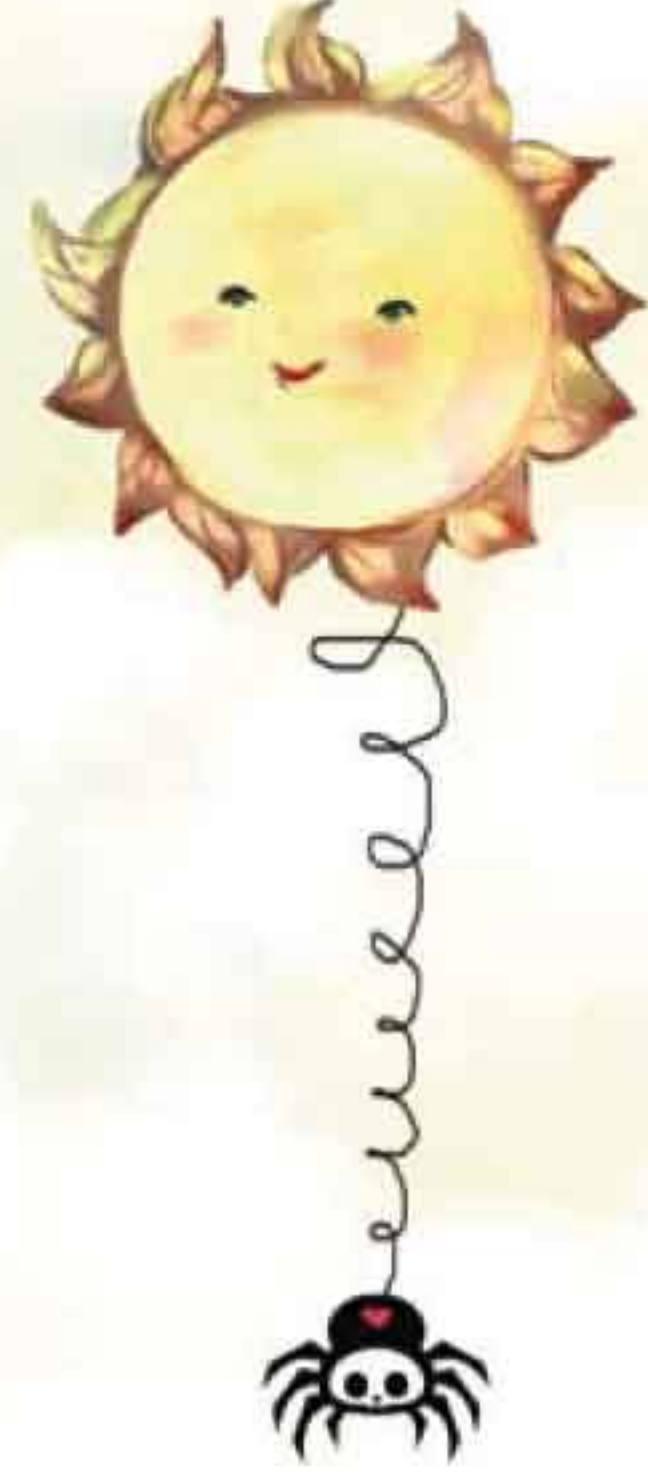
واجه الإنسان شبحاً مخيفاً وخطراً جسيماً يتمثل في تعرضه للعناصر المشعة وما تسببه هذه العناصر من مخاطر صحية قد تكون ذات أثر كبير على حياته، كما يمكن أن تنعكس على أجياله القادمة. ويعتمد الضرر الذي قد يصيب جسم الإنسان من جراء ذلك على الجرعة التي يتعرض لها من هذه المواد المشعة. إن العناصر المشعة هي التي تكون نويتها غير مستقرة، حيث تتعرض النوية للتآكل وبسببه يحدث الإشعاع، وتتكون عاجلاً أو آجلاً نويات لعناصر أخرى جديدة تكون أكثر استقراراً، وتسمى هذه العملية بالنشاط الإشعاعي أو التحلل الإشعاعي.. ويؤدي هذا النشاط إلى انبعاث ثلاثة أنواع من الإشعاعات هي: جسيمات (ألفا، بيتا، وغاما). وقد يتسبب التآكل الإشعاعي الذي يحدث لعنصر واحد في انبعاث أكثر من نوع من الإشعاعات المذكورة آنفاً.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو: ما هي كمية الإشعاع التي من الممكن أن تسبب الضرر الصحي للجسم؟ وكم هو قدر الإشعاع الآمن غير المؤذي الذي يمكن أن يتعرض له الإنسان؟

والإجابة عن هذين السؤالين صعبة جداً، فمعظم الدراسات التي تمت على الإشعاعات تحت التحكم أجريت على الحيوانات وليس على الانسان كما أن معظم المعلومات المتوافرة عن أثر الإشعاع على الإنسان استنبطت من حوادث تعرض لها العلماء والفنيون الذين يعملون في هذا المجال، وأما وفرته المعلومات والاستقصاءات والمتابعات التي رُصدت بعد القنابل الذرية التي ألقيت على مدينتي (هيروشيما ونكازاكي) في اليابان خلال الحرب العالمية الثانية.. وأخيراً ماتوفر من معلومات بعد الحادث الشهير الذي تعرض له المفاعل النووي في (تشرنوبل).

أما عن أثر الجرعات البسيطة من الإشعاع التي من الممكن أن يتعرض لها الإنسان طبيعياً خلال حياته، فمن الصعب جداً تقييمها لعدة أسباب ومنها: إن بعضاً من الآثار التي لا تظهر إلا بعد مضي سنوات عديدة من تعرض الإنسان لهذه الجرعات البسيطة من الإشعاع، وعندما تبدأ هذه الأعراض بالظهور يكون من الصعب أن نربطها أو نعزوها إلى سبب. والذي قد يكون التعرض للجرعات الإشعاعية فقط.. فمثلاً ظهور السرطانات بأنواعها المختلفة لأسباب بعضها معروف لدى الأطباء والبعض الآخر غير معروف حتى يومنا هذا، والتعرف على هذه الأسباب واحداً واحداً يعد أمراً في غاية الصعوبة.

شاهدت النملة بيت عنكبوت وقد كمنت فيه العنكبوت ساكنة هادئة
رفعت النملة رأسها وقالت للعنكبوت: ألا تخرجين من بيتك؟
قالت العنكبوت: أنا لا أعمل وأكسب قوتي وأنا قاعدة هنا...!
بعد حين جاءت ذبابة تطن وتطن وهي مسرعة طائشة فعلقَت بشبكة العنكبوت
اهتزت خيوط الشبكة أحست العنكبوت بالفريسة واندفعت نحوها وأخذت تلفها بخيوط تفرزها؛
كافحت الذبابة لتفلت فلم تستطع خلاصاً وظلت تكفنها بخيوطها حتى سكنت حركتها.
قالت العنكبوت: وكيف تكسبين أنت قوتك؟
قالت النملة: أكسبه بالجهد والعمل ولكن العمل شاق، الكسب الشريف لا يكون إلا بالعمل.
قالت العنكبوت: أسمحين لي بالسكن معك؟
قالت النملة: لا.. لأن البيت النظيف لا يسكنه العنكبوت.



العنكبوت



الغيرة

مشاكل الطفولة

الحلقة الثانية

الغيرة والحسد:

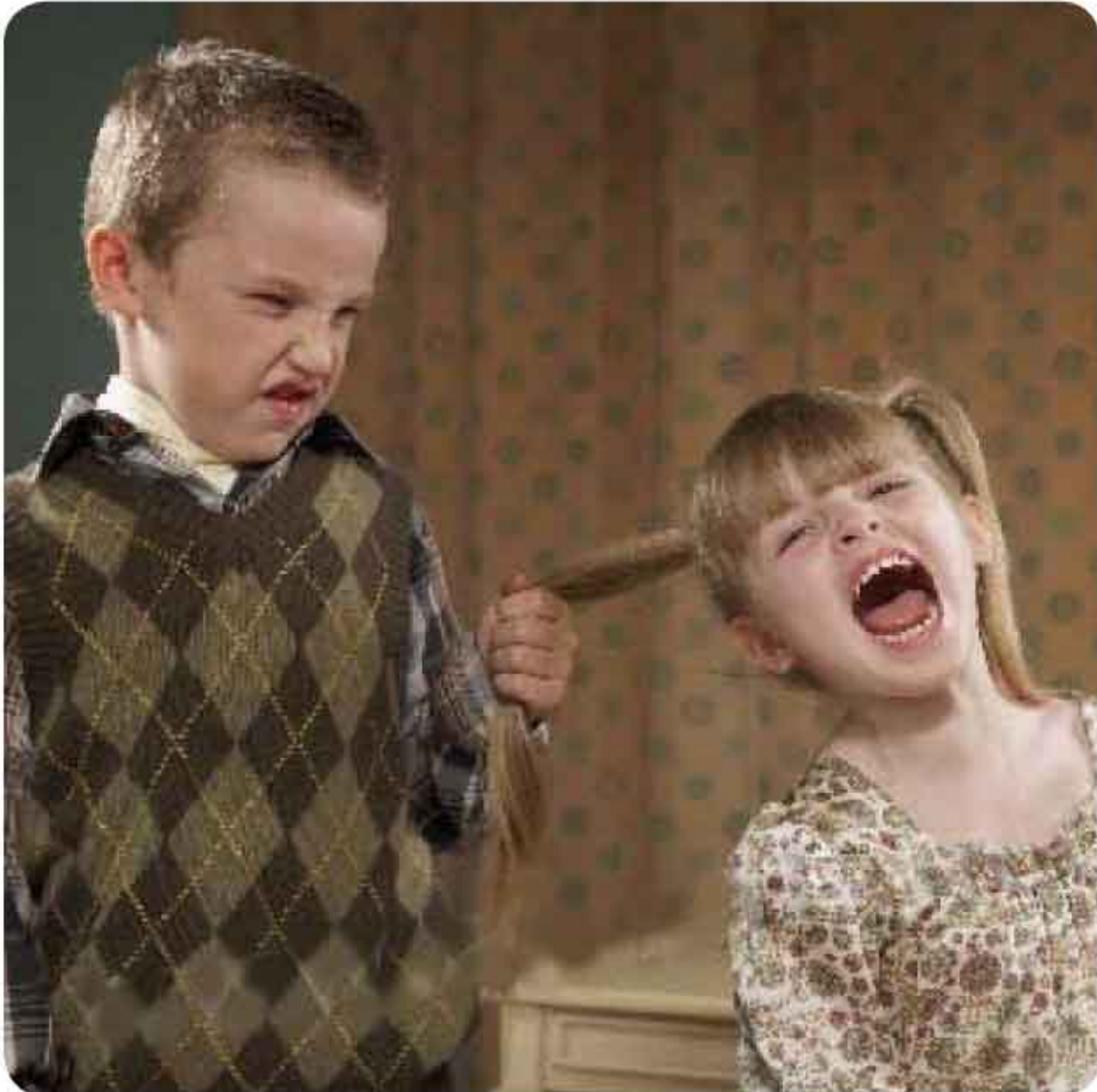
مع أن هاتين الكلمتين تستخدمان غالباً بصورة متبادلة، فهما لا يعنيان الشيء نفسه على الإطلاق، فالحسد هو أمر بسيط يميل نسبياً إلى التطلع إلى الخارج، يتمنى فيه المرء أن يمتلك ما يمتلكه غيره، فقد يحسد الطفل صديقه على دراجته أو لعبته.

فالغيرة هي ليست الرغبة في الحصول على شيء يملكه الشخص الآخر، بل هي أن ينتاب المرء القلق بسبب عدم حصوله على شيء ما. فإذا كان ذلك الطفل يغار من صديقه الذي يملك الدراجة، فذلك لا يعود فقط إلى كونه يريد دراجة كذلك لنفسه، بل وإلى شعوره بأن تلك الدراجة توفر الحب، أو رمزاً لنوع من الحب والطمأنينة اللذين يتمتع بهما الطفل الآخر، بينما هو محروم منهما. لذا فالغيرة تدور إذن حول عدم القدرة على أن تمنح الآخرين حبنا ويحبنا الآخرون بما فيه الكفاية، وبالتالي فهي تدور

حول الشعور بعدم الطمأنينة والقلق تجاه العلاقة القائمة مع الأشخاص الذين يهمننا أمرهم.

والغيرة في الطفولة المبكرة تعتبر شيئاً طبيعياً حيث يتصف صغار الأطفال بالأنانية وحب التملك وحب الظهور، لرغبتهم في إشباع حاجاتهم، دون مبالاة بغيرهم، أو بالظروف الخارجية، وقمة الشعور بالغيرة تحدث بين ٣ - ٤ سنوات، وتكثر نسبتها بين البنات عنها بين البنين.

الشعور بالغيرة أمر خطير يؤثر على حياة الطفل ويسبب له صراعات نفسية متعددة، فهي تمثل خطراً داهماً على توافقه الشخصي والاجتماعي، بمظاهر سلوكية مختلفة منها التبول اللاإرادي أو مص الأصابع أو قضم الأظافر، أو الرغبة في شد انتباه الآخرين، وجلب عطفهم بشتى الطرق، أو التظاهر بالمرض، أو الخوف والقلق، أو بمظاهر العدوان السافر.



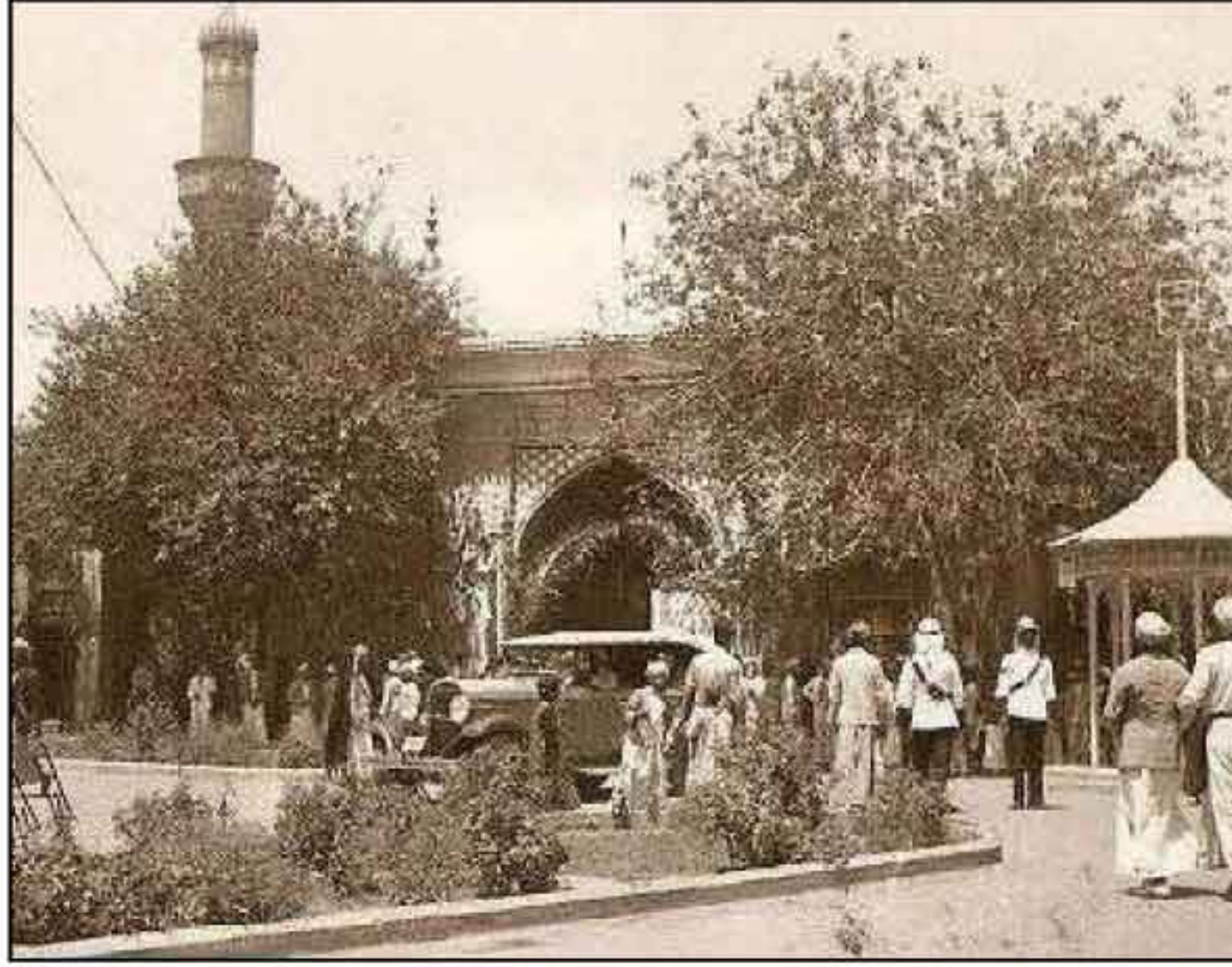
من تراث مدينة بغداد محلة تحت التكية

السيد عبد الملك كمال الدين

والحيدر خانة. أما محلة المعدان فهي عبارة عن (اجمة) يكثر بها نبات القصب والبردي وأشجار الصفصاف، تعرضت للغرق عام (١٩٥٤هـ) كما ذكر ابن الاثير أن المياه غطت مساحات واسعة، سميت قديماً (قراح ظفر) والتي تشمل محال (السور والاجمة المختارة اي محلة التكية). أنشأ المعتضد العباسي قصر الثريا الذي بينه وبين دار الخلافة في شارع المستنصر طريق (معقود بناء) كان حرم القصر وجواريه وغلماؤه وضيوفه يسرون به للوصول لقصر الثريا للنزهة وقضاء الوقت.

كان هناك في هذا القصر حديقة للحيوان مسورة بشكل منتظم، جلب الغلمان والصيادون إليها الكثير من الحيوانات والطيور والاسماك كل بمكان أمين يتيح للمغتربين فرصة التعرف عن قرب للسباع والذئاب وبنات اوى والطاووس والطيور البرية الجميلة..

بجمالها وسعة مساحتها، ومما ازدانت به من حدائق فناء ذات أوراد وأشجار مثمرة تتراعى على ضفاف سواقي منظمة ينساب منها الماء الرقراق: ومحلة التكية تتم بين محلة العاقولية والفضل ومكان شناوة



سلسلة أعلام حلية

الشيخ أبو عبد الله المقداد السيوري الحلي

السيد عبد الملك كمال الدين



في باب التعريف والإشادة بالشيخ المقداد الحلي، وكذلك الشيخ محمد باقر التستري، والشيخ محمد رضا بن طلال الدين الاصفهاني.. كل هؤلاء النوابع أشادوا وأفادوا بألمعية الشيخ أبو عبد الله المقداد السيوري الحلي. ومما يذكر أن ولده الشيخ عبد الله بن شرف الدين المقداد الأسدي الحلي كان مكملًا لأبحاث وشروح والده الشيخ المقداد فخر الفيحاء.

عند الأساتذة وتلاميذهم في جانب التحفيز والإثارة والإجادة في خوض غمار الكتابة والتأليف.. ومما يشتهر به الشيخ المقداد كتاب (النافع يوم الحشر)، حيث كتبت عليه حواش كثيرة في اللغة الفارسية وتعليقات في اللغة التركية، ومما ورد في كتاب (الزريعة) للمحقق الشيخ (أغا بزرك) والعلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي الاصفهاني

من فطاحل الأجلاء الفقهاء العاملين النافعين في كل الميادين في ربوع الحليين شيخ الكتاب والمؤلفين أبو عبد الله المقداد السيوري (نسبة إلى قرية سيورة أو الصيرة) في محيط مدينة الحلة الرحم الولود للنوايع والمجتهدين. اشتهر شيخنا (المقداد) بكثرة المتابعة والتأليف الرصين، فتشعبت لديه كتب الفقه والتعليقات والحواشي والشروح فكان منها (التنقيح الرابع في شرح مختصر الشرائع - التنقيح في الفقه - شرح مبادئ الأصول - شرح كتاب ألفية الشهيد - شرح كتاب فصول الخواجة نصير الدين - كتاب معالم الدين في فقه آل ياسين - كتاب شرح نهج المسترشدين في أحوال الدين - كتاب اللوامع في أدب الكلام - كتاب كنز العرفان في فقه القرآن). للشيخ المقداد تلامذة عدة، منهم الشيخ ابن شجاع القطان، الشيخ شمس الدين محمد الأنصاري الحلي، ولربما كان مساهماً مع أستاذه المقداد في كتاب (معالم الدين في فقه آل ياسين)، وهذا معتاد

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

الدكتور الباحث سلمان هادي آل طعمة

فرحة الغري

في تحقيق قبر الوصي

تأليف السيد غياث الدين عبد الكريم آل طاوس العلوي الحسيني أوله بعد البسملة: الحمد لله مظهر الحق ومبديه، ومدحض الباطل ومدجيه، ومسدد الصواب ومسديه. آخره: قد تم بقلم الحقير المحتاج إلى عفو ربه الراحل قاسم نجل المرحوم السيد أحمد خلف المبرور السيد صالح بن المرحوم المبرور السيد قاسم الحسيني الأعرجي الفخام.. وكان ذلك يوم الجمعة الخامس والعشرين شهر ربيع الآخر سنة ١٣٠١. يقع في ١٤٨ صفحة من القطع الوسط، وكتب بخط جيد مجلد بغلاف من المقوى تتوسطه جامعة مزخرفة.

قريش في التاريخ

للسيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة (١٢٩٩-١٣٨٠).

أوله بعد البسملة: الحمد لله ولي النعم والآلاء بفيض تطوله على عباده، والصلاة والسلام ونواحي تحياته على المبعوثين برسالاته، والصفوة المختارة من عباده... لم أقف على آخره وهو كتاب قيم يقع في ثلاثة أجزاء، فيه نظريات واستنتاجات بديعة، لم يخرج من موضوعه كتاب مثله، كتب بخط أخضر جميل ١٣٧٦هـ.

قريش در التاريخ

للسيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة (١٢٩٩-١٣٨٠).

مجلد واحد فارسي لا يشبه سميهِ العربي ويختلف عنه في مواضعه وتبويبه. كتبه المؤلف بخطه البديع على ورق مائل للسمر، ويقع في ١٢٠ صفحة من القطع الوسط، وأغلب الظن أنه لم يكتمل وكان المؤلف يشتغل فيه حتى أخريات أيامه.

كشكول البهائي

لمؤلفه الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى سنة ١٣٠٠هـ مكتوب على ورق الترمه سنة ١٥٥٠ أي بعد وفاة البهائي العاملي بعشرين عاماً يقع في ٥٥٢ صفحة من القطع الوسط، مكتوب بخط فارسي جميل جداً. ورق الحاشية يختلف نوعاً عن الورق الذي كتب عليه النص، هو تحفة فنية، والكتاب مطبوع مشهور.



المستبصر عبد الكريم الباري:

كتاب المراجعات فتح عيني على حقيقة مذهب أهل البيت (عليه السلام)

حاوره: سيف النقاش



ناصعة بيضاء هي الحقيقة كعين الشمس في وسط النهار، وكما تحتاج الشمس إلى عين سليمة كي تبصرها كنا تحتاج الحقيقة عين بصيرة لم يغلفها الرّين ولم تحجبها القساوة التي تتضاءل أمامها قسوة الحجر، وفي لجج العقائد المختلفة والأفكار الدخيلة والبعيدة عن روح الإسلام المحمدي والنظريات التي لا ترتبط بالسماء إلا ظاهرياً تعيش عيون البصائر، وتتقلب عندها الحقائق إلا من رحمه الله، وجعل له قسماً من نور يهدي به إلى رحابه وهذه هي التجربة التي مر بها المستبصر (عبد الكريم الباري)، من جمهورية غانا في أفريقيا.. صدى الروضتين إلتقته عند تشرفه بزيارة العتبة العباسية المقدسة، فكان هذا الحديث:

قبل أن أتبع مذهب أهل البيت (عليه السلام) كنت أتبع الطريقة الصوفية التيجانية والتي كانت معروفة في شمال وغرب

أفريقيا، ولكن بعد اطلاعي على فكر أهل البيت (عليهم السلام) من خلال مطالعتي لبعض الكتب وبمساعدة بعض المشايخ من علماء الشيعة مثل السيد محمد تقي التبريزي الطباطبائي ابن المرجع الديني السيد جواد التبريزي الطباطبائي في النجف الأشرف وهو الذي أعطاني الكتب التي فتحت عيني على حقيقة مذهب أهل البيت (عليه السلام)، مثل كتاب المراجعات، وكتاب النص والاجتهاد للسيد عبد الحسين شرف

ولكننا لانستغرب هذا؛ لأن الوصول إلى التشيع صعب، وكما قال الإمام علي (عليه السلام): (إن أمرنا صعبٌ مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان). كما هو معلوم لديكم فإن هدف الوهابية هو التعقيم على مذهب أهل البيت (عليه السلام) وبث كل ما يسيء له وتكفيره ولذلك بدأت مشكلتنا معهم، فنحن مع معرفتنا بهم وببعض أسرارهم أصبحنا نشكل خطراً عليهم، وبتحولنا إلى المذهب الشيعي فهم يجيزون سفك دمائنا، ولكننا صابرون كما هو دأب أئمة هذا المذهب، وكما علّموا شيعتهم، وأسوّتوا في ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين عليه السلام، فقد أودى النبي وأهل بيته (عليهم السلام) لكنهم قابلوا ذلك بالصبر فجزاهم الله على صبرهم أحسن الجزاء..

الدين الموسوي، وكذلك كتاب الشيعة في الإسلام، وكتاب السجود على التربة.. وبعد ذلك بدأت بالبحث والاستقصاء حول ما ورد في الكتب المذكورة من أحاديث فوجدتها موجودة في كتب أهل السنة، وبعد ذلك هداني الله عز وجل لأن أكون من متّبعي مذهب الحق مذهب أهل البيت (عليه السلام).. بعد استبصاري ذهبت إلى جامعة الإمام الحسين (عليه السلام) في باكستان، وبقيت هناك سنتين انتقلت بعدها إلى الحوزة العلمية في مدينة (قم المقدسة)، فأتملت دراستي فيها والتي استمرت ١٢ سنة.. أما الآن فأنا مبلغ وإمام جماعة في مسجد الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في غانا. هذه أول زيارة لي للمراقد المقدسة في العراق، ولم تسنح لي الفرصة في السابق بسبب الحروب وما تلاها من تضيق على شيعة أهل البيت (عليه السلام)،

أميركية تحضر لرسالة دكتوراه عن العتبات المقدسة

ولكي أكون قريبة من مصدر العلم وأحصل على الكتب المتخصصة في هذا المجال، وكذلك لأكون قريبة من هذه المشاهد المعظمة وأحصل على المعلومات التي احتاجها من العلماء والمتخصصين وليس من الكتب فقط، كما يفعل بعض الباحثين الاسلاميين، فضلاً عن قلة الكتب في امريكا بل ليس هناك كتاب باللغة الانكليزية يتحدث عن هذا الموضوع.

استطعت أن أساعد بعض الصديقات في التعرف على الاسلام، وبالتالي دخولهن في الاسلام، كما أثمرت حواراتي مع بعض الأصدقاء حول الاسلام فجعلتهم ينافون عن الاسلام رغم انهم من اديان اخرى..

وبودي أن أقول اننا عندما قدمنا إلى العراق رأينا الكرم والضيافة العراقية بشكل ممتاز، ورأينا هنا الأمان لا كما ينقلون عن العراق بأنه ساحة حرب وقتل وتفجيرات لا تهدأ، وقد قال لي أهلي وأصدقائي لا تنهبي إلى العراق لأنك سوف تقتلين، ولكني كنت أعتقد عكس ما ينقله الاعلام وأردت أن أثبت ذلك بنفسني فجئت إلى العراق والحمد لله وجدت الوضع مختلفاً تماماً عما تنقله وسائل الإعلام..



للالسلام هو دراسة العرفان الاسلامي، وقد واجهت في بداية الامر بعض المشاكل من الأهل والمحيطين بي من الأصدقاء؛ لكونهم لا يمتلكون صورة واضحة عن مبادئ الاسلام الحقيقية، ولكن والحمد لله تجاوزت هذه المرحلة وأنا عازمة على أن أكون أستاذة في العلوم الاسلامية لأدرس الاسلام لغير المسلمين، وانقل صورة واضحة عن الاسلام الحقيقي، وليس كما تعكسه سلوكيات بعض المحسوبين على الاسلام، ولذلك أنا الآن أحضر رسالتي في الدكتوراه وهي تتعلق بموضوع تاريخ العتبات المقدسة، فكان من ضمن بحثي أن أزور العتبات المقدسة في العراق كمرقد الإمام علي (عليه السلام) في النجف ومرقدي الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) في كربلاء،

إلى الديانة البوذية، لعلني أجد ما أبحث عنه، وبقيت على الدين البوذي ثلاث سنوات، وكذلك لم أقتنع بهذا الدين.. ولأن الدين الاسلامي لم يكن منتشرًا حيث أسكن، سافرت في العام ٢٠٠١م إلى تركيا وإيران، ولأول مرة في حياتي دخلت إلى مساجد المسلمين وإلى بعض الأضرحة والمشاهد في هذين البلدين المسلمين، فشعرت بالراحة النفسية وبالروحانية وأنا أدخل لهذه المساجد، هذا الشعور الذي لم أجده في مكان آخر. وكان هنا في بداية الأمر..

بعد ذلك شعرت أنني بحاجة لدراسة اللغة العربية، فبدأت أدرس اللغة العربية في كندا، لأنني سمعت من بعض المسلمين أنه لا بد لفهم القرآن من دراسته بلغته الأصلية وليس بترجمته إلى لغات أخرى؛ لأن الترجمة مهما كانت دقيقة لا يمكن أن تنقل بدقة المفاهيم والأفكار الموجودة في القرآن الكريم.

بعد ذلك سافرت إلى مصر، وفيها أعلنت اسلامي، فكان الإسلام بالنسبة لي هو الدين الكامل وهو الطريق للحياة، وفيه كل ما يحتاج إليه الإنسان.. كان اهتمامي في بداية دخولي

لكل مستبصر قصة قادته إلى أن يختار هذا الطريق ويؤمن به معتقداً بالأدلة التي توصل بها إليه اذنه الطريق الحق وبداية كل مستبصر تيهٌ وحيرةٌ تليها مرحلة من البحث والتحري، يصل بعدها إلى ضفة الأمان، ألا وهو مذهب أهل البيت (عليهم السلام) الذي يعكس روح الإسلام الحقيقي.. ومن تلك القصص قصة المستبصرة الأميركية (روز اصلان) من ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأميركية..

حدثنا عن بداية استبصارها فقالت: عمري ٢٨ سنة طالبة دكتوراه في جامعة كارولينا الشمالية، وأسكن في نفس الولاية في جنوب شرق اميركا.. بحثي عن الحقيقة بدأ من عمر ١٣ سنة عندما كنت أحس بالفراغ الروحي، فكنت أبحث عن الروحانية في ديني فلا أجدها، ولكن كانت هناك أمور مادية كثيرة؛ وجدت وأنا أبحث عن الأديان أنها تفتقر إلى الإحاطة بالأمور الروحية والمعنوية، فبدأت أقارن بين الأديان، ولكثرة المعابد البوذية وانتشار الدين البوذي في مدينتي دخلت

شعبة الصياغة في العتبة العباسية المقدسة أيادٍ طوعت الذهب بأناملها فأبدعت ...



ان للعتبات المقدسة الدور الريادي في عملية التطور العمراني الحاصلة في كل مفاصل المجتمع اليوم لما تحمله من اهمية في قلوب الموالين لاهل البيت عليه السلام وانطلاقاً من هذا الدور حرصت الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على توفير كافة المستلزمات من اجل النهوض بهذا القطاع الحيوي من خلال كافة اقسامها وشعبها التي لطالما ابدعت في رفق العملية العمرانية بكل ماهو جديد ومتميز ومن هذه الشعب شعبة الصياغة التابعة لقسم الهدايا و النذور والموقوفات

خاص: صدى الروضتين

وتشمل معامل طلاء المعدن كهربائياً بالذهب والفضة والنحاس والنيكل والكروم، والتي ستباشر عملها قريباً إن شاء الله تعالى.

وحدة الصياغة اليدوية: وهي من اهم الوحدات جميعاً، وتتكون من ثلاث ورش.

الاولى لأعمال التنعيم اليدوي والميكانيكي بأنواعه كافة.

الثانية لأعمال التلميع اليدوي والميكانيكي وبأنواعه كافة.

الثالثة لأعمال الصياغة اليدوية بما فيها النقش اليدوي واللحام، يضاف لها عمل جميع المخططات التنفيذية اللازمة لمشاريع معمل الصياغة، وأعمال اخرى كثيرة.

أما بخصوص آخر الأعمال المنجزة لشعبة الصياغة فالعمل مستمر بانجاز قطع الشباك الشريف كافة، والكلام عن هذا المشروع يحتاج الى صفحات مستقلة.

فيما عدا ذلك فقد قمنا أخيراً بتصميم وتنفيذ صناعة دروع الجود الخاصة بمسابقة الجود العالمية الثانية للقصيدة العمودية بحق أبي الفضل (عليه السلام)، فالدرع على شكل قربة، كتبت داخله كلمة الجود بطريقة فنية، حيث مثل حرف اللام القربة الممتلئة وكان الجود لواء أبي الفضل العباس (عليه السلام)، من نهاية حرف الدال السارية، واللواء يلتف ويحتضن الجود بواسطة الراية الى حرف الدال.

اجل الاسراع بانجاز الشباك الشريف الجديد.

تتألف شعبة الصياغة من خمس وحدات هي:

وحدة السباكة والتصفية وتتكون من ورشتين:

الاولى للسباكة أو صب السبائك بجميع أنواعها وتبدأ من أكثر من ١ كغم الى ٨٠ كغم .

والثانية لتصفية المخشلات الذهبية والفضية المستخرجة من فتحات الشباك الشريف.

وحدة الخراطة وتتكون من ورشتين: الاولى لأعمال التورنة بجميع أنواعها وتحتوي على أربع مكائن مختلفة الأحجام والمهام.

والثانية لأعمال التفريز بكل انواعه وتحتوي على ماكنتين للتفريز إحداها كبيرة والاخرى متوسطة.

وحدة المكائن وتتكون من ورشتين:

الاولى لأعمال الدرفلة للسبائك الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم وتصل الى عرض (٦٠ سم) وتحتوي على (٣) مكائن درفلة الفريدة من نوعها على صعيد معامل الصياغة في العراق والشرق الاوسط، بالإضافة الى ماكينة درفلة ضغط عالي لأعمال الطبع.

والثانية لأعمال الكبس والطباعة بالمكائن الهيدروليكية وأعمال القطع بالمكابس السنتريك.

وحدة الطلاء الكهربائي

وشراء أكثر من ثلاثين ماكينة، منها معمل لتصفية الذهب والفضة وهو الأول من نوعه في العراق ويتميز بمواصفات وامكانيات عالية جداً، أحدها هو الحصول على نسبة (٩٩,٩٩) % النسبة العالمية للاونسة. كذلك معمل لطلاء المعدن بالذهب والنيكل والنحاس والكروم والذي سيدخل مرحلة المباشرة بالعمل قريباً إن شاء الله تعالى، ومعمل للخراطة بجميع الأنواع من التورنة والفريز، ومعمل للسباكة (الصب) وهو يتميز بفرن كهربائي ذي انجاز سريع لصنع سبائك (من ١ كغم حتى ٥٠ كغم)، ومعمل لدرفلة السبائك والذي يحتوي على ماكينة تعد الاول من نوعها في معامل الصياغة في العراق والشرق الأوسط.

عدد المنتسبين العاملين في شعبة الصياغة لايتجاوز العشرة افراد، علماً ان أي معمل من هذه المعامل يحتاج لأكثر من هذا العدد، لكن الأخوة وفقهم الله في هذا المشروع يعملون بتفان وبروح عالية، بسبب قوة عزمهم وإصرارهم من أجل البذل لصاحب البذل الاكبر المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) فكلهم يعملون كخليفة واحد وبنفس الوتيرة، لفترة تتراوح بين (١٢ - ١٦) ساعة يومياً، بل والمبيت لعشرات الليالي مع العمل نهاراً، وصلت الى اكثر من ستين ليلة بدون تعويض اليوم الثاني باستراحة، كما هو معمول في نظام العتبة المقدسة، كل ذلك من

وللخوض في غمار هذا البحر الكبير كان لجريدة صدى الروضتين هذه الوقفة مع مسؤول شعبة الصياغة الأستاذ رعد الخفاجي، ليحدثنا عن هذه الشعبة والغاية من إنشائها:

أنشئت وحدة الصياغة التابعة لقسم الهدايا والنذور في العتبة العباسية المقدسة، للقيام بأعمال تصفية المخشلات الذهبية والفضية المستخرجة من فتحات الشباك الشريف، بعد ذلك تم تحويلها الى شعبة الصياغة بعد أن أوكلت اليها مهمة القيام بتصنيع الشباك ضمن مشروع تجديد الشباك الشريف فبدأنا العمل على إنشاء أول معمل للصياغة في العتبة العباسية المقدسة.

والآن أصبح معمل الصياغة التابع للعتبة العباسية المقدسة من أكبر المعامل على صعيد القطر والشرق الأوسط، في صناعة شبابيك الأضرحة والمزارات، ونحن بتطور مستمر من أجل أن نكون الأفضل.

إن انشاء هكذا معمل يتطلب الكثير من الجهد والوقت حتى يتكامل ومن مميزات معمل العتبة العباسية المقدسة أنه في طور التكامل فمثلاً عندما نكون بحاجة الى ماكينة ذات مواصفات معينة، أو تصنيع قالب معين، فإننا نحتاج الى المال والوقت، وقد يستغرق تصنيع الماكينة أو القالب الواحد وبحسب حجمه ونوعه ودقته، من شهر الى خمسة أشهر، ولذلك تم تصنيع



العمل الإسلامي والإنفتاح

أحمد علي

الازدواجية...

معضلة العصر

لقد جاء في التعريفات السلوكية أن الازدواجية: هي تناقض الفرد مع نفسه من خلال القول و الفعل السلوكي الذي يطبقه في المجتمع وهذه الصفة متذبذبة من إنسان إلى آخر، مقارنة بتأثيراتها على الشخص فنجد أنها قد أصبحت ملاصقة للبعض، حتى باتت تشكل مرضاً يثقل كاهل حاملها، بالإضافة إلى المجتمع المحيط به، أما بالنسبة للبعض الآخر فقد أصبحت صفة متغيرة حسب الحالة الاجتماعية المحيطة به، أي أنها تتلون بلون الوضع السائد فقد يحتاج البعض أن يكون ازدواجي الشخصية من أجل حل مشكلة معينة، أو لمعالجة ظرفٍ طارئ..

كما يعيد العلماء قدرة بعض الناس على التأقلم بين شخصيتين متناقضتين- وهم بكامل وعيهم- إلى مساحات واسعة في الدماغ موجودة عند كل الناس وهم لا يستخدمون سوى جزء يسير منها، أما الجزء المتبقي فهو عرضة للاستخدامات الأخرى، أما بالنسبة إلى منشأ مثل هذه المشكلة- كما يقولون- فإنه من المستحيل أن تتواجد هذه الحالة المرضية بشكل وراثي أو فطري، بل يعتبرونها من الصفات المكتسبة من خلال التطبّع والاحتكاك، لذلك باتت تشكل عبءً على المجتمع عامة، فنجد أن الكثيرين اليوم باتوا يتلونون حسب مصالحهم الشخصية من أجل الوصول إلى مآرب مادية ومناصب سياسية، وبالتالي دون وضع لائحة الاستحقاقات والكفاءة على جدول أعمال المجتمع الذي يعاني اليوم الكثير من المعوقات، ولم يبق سوى أنه قد روي في الحديث الشريف:

(لا يَكُنْ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً، يَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَتْ، وَإِنْ أَسَاؤُوا أَسَاءَتْ، وَلَكِنْ وَطَّنُوا أَنْفُسَكُمْ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تَحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاؤُوا أَنْ لَا تَظْلَمُوا).

مما قد يخرجنا عن حالة كوننا دعاة يجب أن نتحلى بأكبر قدر من الروية والرؤية والتشبع والرصد التام لأي حالة من الحالات نريد محاكمتها فكرياً أو ثقافياً، مع أننا قد نجد في واقعنا الإسلامي المعاصر من يلقي التهم جزافاً ضد هذا الطرف أو ذاك، فقط لأنه -الآخر- المختلف أو المخالف، استخدام النفوذ الجّهوي والشخصي أحياناً للحيلولة دون إخراج هذه المطبوعة أو تلك، وبذل الجهود في سبيل ذلك، ولأجل حب هذه الصحيفة وتلك، وذاك المهرجان أو الاحتفال..

هذه وغيرها قد تكون مشخصات تفشي هذا المرض في واقعنا العملي السلوكي، وهي نوع من الغلو في الانتماء إلى الرأي الواحد أو الجهة الواحدة، ورفض كل ما يمثل الرأي الآخر، مع أن الغلو والتعصب الفكري لشخص أو جهة أو فكر يمثل أهم العوائق أمام مسيرة التطور والنمو. ومما ينبغي أن يعلم أن مسيرة المسلمين إنما نجحت ونمت وترعرعت لمساهمة عامل الانفتاح والبحث عن الحقيقة، وإن بعد مكانها أو طال زمانها.

فقد ورد عن النبي الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم) (اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد).

وورد عن الإمام علي(عليه السلام) (العلم أول دليل والمعرفة آخر نهاية) وورد عن الإمام الباقر(عليه السلام) (لا يقبل عمل إلا بمعرفة، ولا معرفة إلا بعمل، ومن عرف دلتة معرفته على العمل، ومن لم يعرف فلا عمل له).

حيث تقرر هذه النصوص مبدأ طلب الحقيقة والبحث عنها، وهذا إنما يكون بغربة الرأي، وضرب بعض ببعض حتى يتولد منه الصواب.

عدم توفير هذا الجانب في أدبياته وفكره. والأدبيات الإسلامية جميعاً لا تكاد تخلو من إعداد التنظير والتأصيل لهذا المفهوم فنحن من هذه الناحية أعطيناه حقه، وافضنا عليه الصبغة المطلوبة.

٢. جهة التطبيق والسلوك وتحقيق ما ندعو إليه على أرض الواقع، وهي المشكلة التي تفصل بين النظرية والتطبيق، بعبارة صريحة الازدواجية التي أوقعت ما نهى عنه الدين. إذ ليست الأزمة في العقل إنما في العقل، فكل منا يدعو إلى وضع الجرس ولكن المطلوب من يعلق الجرس. ولهذه الحالة صور عديدة يمكن للمتتبع تشخيصها من خلال سلوكياتنا الحركية اليومية مع فكر الآخر ونظريته، وهي إنعكاس لما نؤمن به وليس ما نكتب فيه، لأن البون شاسع والفارق واضح بين الجهتين - جهة الدعوة وجهة العمل -

مشخصات الحالة: حالة التعصب للرأي وعدم الانفتاح والتواصل مع الآخر لها صور عديدة، ومنها:

• حالة العزوف والزهد في فكر الآخر المتمثل في الثقافة الأدبية والصحيفة والكتاب، وجعلها من المحرمات والممنوعات، لأنها تمثل فكر الرأي الآخر، مع أنها قد تكون أكثر عمقاً وفائدة، ولكن لجهة الصور أهمية في التعاطي وعدم التعاطي مع الصادر، وقد يصل الحال بنا إلى إدراج تلك الأدبيات في قائمة كتب الضلال التي يحضر التعامل معها.

• منع انتشار الرأي الآخر، وذلك عن طريق نشر الدعايات ضد هذا الكتاب أو ذاك، أو هذه الجهة وتلك والعمل على وضع العقبات والعراقيل،

العمل الإسلامي يرتكز على عدة عوامل تمثل وجهاً مشرقاً نفتخر به للإسلام، ومن أهم تلك الركائز هو الانفتاح على فكر الآخر وثقافته. والانفتاح مفهوم واسع يشتمل على كثير من الجدل، لأنه يحتوي على جانبين أحدهما مطلوب، والآخر مرفوض، إلا أننا نقصد الانفتاح الإيجابي على الرأي الآخر، وهو أمر عايشه الناس منذ الفترة الأولى لظهور الإسلام، وأستمر بشكل ملحوظ في زمن الخلافة الإسلامية الأولى، مع إعترافنا بمرور فترات عصيبة على الأمة، حيث سياسات الانغلاق والتجبر على الرأي الواحد، وكان الأمر بين مدٍّ وجزر، مرةً نحو الاستبداد الفكري وأخرى إلى الانفتاح، مما كان له الأثر السلبي على مسيرة الأمة ونموها وتطورها، فمتى ساد الانفتاح ساعد على التقدم، ومتى تراجع تراجعت مسيرة الأمة. وفي واقعنا المعاصر يعتبر الانفتاح على الآخر من أهم عوامل نجاح الدول والتجمعات والجماعات، والمتمثل في التجمعات الكبيرة والاتصالات الدائمة. سواء على شكل لقاءات قمة أو عقد مؤتمرات أو جلسات أو ندوات مختلفة. المباشرة وغيرها، حتى أصبحت الاستفادة والاستعانة بالآخر سمة من السمات البارزة التي تميز هذا العصر عن العصور السابقة، وبات تبادل الخبرات والتجارب المختلفة سمة التجمعات المتحضرة.

وبالرجوع إلى واقعنا الإسلامي المعاصر لأجل استشراف هذا الأمر نجد جهتين:

١. جهة التنظير لهذا المفهوم والدعوة إليه وإنزاله منزلة الضرورة التي ينبغي أن يتمتع بها الجميع، وقد بلغ الحال ببعضنا أن يلوم الآخر على



نفائس العتبة العباسية المقدسة

أدوات الكتابة

بحث وتحقيق: الحاج علي الصفار



لا يخفى على الباحث والمتطلع الكريم أن هناك نظريات عديدة تحدثت عن نشأة اللغة وابتكار الكتابة وتطور الخط باعتبار أن الكتابة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باللغة؛ كونها تصور وتدون وتعبر عن اللغة.

أما اللغة: فإنها أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، لقدرته عن التعبير عن نفسه بطرق ووسائل شتى بصرية كانت أم سمعية تمكنه من الاتصال بأخيه الإنسان.

ومقسم إلى أربعة أقسام في أحدها مادة الحبر الأسود وفي الآخر حبر أحمر، فيما يحتوي القسمان الآخران الصمغ العربي ومادة الشب، وهذا الإناء المزجج يعود للعهد الصفوي.

أما المقلمة:

فهي بغاية الجمال والابداع تحمل توقيع (يا صاحب الزمان ١٢٢٦)، وهي من العهد القاجاري مصنوعة من ورق معجون مرسوم بمادة اللاصقة والمقلمة مستطيلة الشكل ذات أطراف مستديرة محببة قليلاً إلى الأعلى، وتحتوي على قسم متحرك داخله محبرة الجزء العلوي والجوانب تزينها رسوم أزهار وبلابل، ويبدو أن أصل التوقيع المشتل على عبارة التوسل (يا صاحب الزمان) والذي كان شائعاً في العهدين الزندي والقاجاري يعود إلى أيام الفنان (محمد زمان) الذي كان رائداً في مجال التصوير الفارسي بالصيغة الغربية أواخر القرن السابع عشر الميلادي.

ولاشك أن هذه المقلمة والكأس المزجج غاية في الروعة والابداع، وهناك أدوات أخرى لم تعرض بعد، ولايسع المقام لذكرها، وهي بانتظار متحف كبير تضم أجنحته الواسعة هذه النفائس تحلق في أفق الأنوار تخطف بسناها الألبصار.

وأدوات الخلط والبري والتتعيم، وبرعوا في صناعة المقالم والمحابر.

ولأن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تضم في خزائنها آلاف المخطوطات، وتفخر باقتناء صحائف كثيرة، كتبت بمداد وأقلام جهابذة العلماء والخطاطين، اهتمت أيضاً بأدوات الكتابة التي تمتلكها، وعرضت مجموعة منها في متحفها.

فالنسرة أعلاه فيها مجموعة من أدوات الكتابة؛ ففي الأعلى يميناً ختم من الأريسك بجانبه مقلمة سنتحدث عنها إلى جانبها مجموعة من الأقلام.

وفي الخط الوسطي محبرتان بينهما مجموعة من المقصات مكنت بعضها بالذهب، وأدوات خلط للأحبار صنعت من المعدن، وتفنن الصانع بأشكالها كل حسب الحاجة والاستعمال والخط الأسفل من اليمين إناء زجاجي يحتضنه حامل معدني يستخدم للخلط، وبجانبه حجر من الجزء يستخدم لذلك الورق وتتعيمه، وسكين يستخدم لقطع الأقلام وبريها، وفي الوسط ليفة وهي إناء فضي مطعم بأحجار كريمة بداخله قطعة من الكتان أو الحرير مغطسة بالحبر، وعلى اليسار إناء فخاري مزجج

(ن والقلم وما يسطرون)، وقال النبي الأكرم (عليه السلام): (الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً).

ولانريد أن ندخل في تفاصيل ونظريات نشوء اللغة والخط والكتابة، وهل هي توقيفية أم لا؟ ولا نريد أن نخوض في تطور الكتابة والخط، ولكن الإنسان عموماً وكتاب المسلمين خصوصاً اهتموا اهتماماً بالغاً بالخط والكتابة والأدوات المستخدمة فيه خصوصاً لأغراض كتابة القرآن الكريم.

فمنذ أن كتبوا آيات الذكر الحكيم على العصب والكرانيق واللخاف والجلود (الرق والقضيم والأديم) والمهراق والقياطي وورق البردي، وحتى الكتابة على الورق، طوّروا آلات الكتابة واهتموا بها ليجودوا خطوطهم ويظهروها بالمظهر الحسن، فصنعوا الأقلام واللقا وتفننوا في صناعة الأحبار والمداد

والكلام لغة: كل ما يحصل بسببه فائدة كالإشارات والكتابة والرموز وغيرها..

واللفظ: هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، ومن هنا فإن احتياج الإنسان إلى التدوين جعله يتكرر الكتابة، فأبدع في الوضع واختراع الرموز والصور والحروف.. وبدأ يؤلف بينها ويصوغها ويطورها وصولاً إلى ما عليه اليوم. وقد شاع إطلاق الكتابة عرفاً على أعمال القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها وعلى نفس الحروف المكتوبة أيضاً، ويقول الفلقشندي: الخط ما نتعرف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها وكيفية تركيبها خطأ.

أما القلمس فيقول: الخط هندسة روحانية وإن ظهرت بألة جسمانية. وقد ذكر القرآن الكريم في آيات عديدة الكتابة والكتاب والقراءة، بل أقسم بالقلم فقال عز وجل:



المسكوكات في العتبة العباسية المقدسة

الفلس المضروب في عهد عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠ هجرية في الكوفة

نسلط الضوء في حلقتنا الرابعة على فلس نادر جداً وهو الفلس المضروب في مدينة الكوفة سنة ١٠٠ هجرية، أي قبل ١٣٣٢ سنة، وهو من مقتنيات العتبة العباسية المقدسة.

بحث وتحقيق: الحاج علي الحشاش

الوجه الأول



بسم الله
ضرب هذا
الفلس بالكو
فة سنة مئة

الوجه الثاني



بأمر الأمير
عبد الحميد با
لوفاء والعدل

المواصفات
العامة للدينار
الوزن = ٣,٥٣
غم
القطر = ٢٠ ملم

أما الفلس (مدار بحثنا) وهو من مقتنيات العتبة العباسية المقدسة، فهو من المسكوكات النادرة جداً لعدة أسباب:

الأول: إنه ضرب في عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز الذي حكم مدة قصيرة (٩٩-١٠١ هـ) وكان الجزء الأول من سنة ٩٩ هـ لسليمان بن عبد الملك وأواخر سنة ١٠١ هـ ليزيد بن عبد الملك، وقد حكم مدة قصيرة، وما ضرب من نقود في عهده قليل جداً.

الثاني: إن هذا الفلس ضرب في الكوفة، وهي إحدى دور السك؛ كونها ثاني مدينة مُصنّرة بعد البصرة، وكان لها دور كبير في تعريب النقود.

ولكن حصل انقطاع في سك النقود فيها من سنة ٨٢ هـ وحتى سنة ١٢٨ هـ. عدا سنوات تخللت هذه المدة ضربت بها الدراهم والفلس في الكوفة، ولعل السبب نقل السك إلى واسط أيام الحجاج، أو لأسباب سياسية.. ويبقى الأمر مجهولاً؛ لذا فإن الدراهم والفلس التي ضربت في الكوفة في هذه السنوات قليلة ونادرة. وهناك ستة دراهم موزعة على متاحف العالم ضربت سنة (١٠٠) هـ في عهد عمر بن عبد العزيز يمتلك المتحف العراقي أحدها.

الثالث: الفلس (مدار البحث) نادر جداً، يحتفظ متحف اسطنبول في تركيا بواحد منه، ولا أعتقد من خلال بحثي ومتابعتي أن هناك نسخة في المتحف العراقي، أو لعله لم يتشر عنها.

نعم هنالك فلس ضرب في البصرة سنة ١٠٠ هـ من قبل أميرها عدي بن أرطاة مشابه لفلس الكوفة النادر.

وعموماً أن مايكتب على وجهي الفلس في تلك الفترة، يختلف عما يكتب على وجهي الدينار أو الدرهم.

أما في العصر العباسي، فكانت نصوص الفلس مشابهة لنصوص الدرهم غالباً، كما نلاحظ في الفلس المضروب سنة ١٦٦ هـ بمدينة السلام أيام المهدي العباسي.

والخلاصة: إن الفلس المضروب سنة ١٠٠ هـ في الكوفة في عهد عمر بن عبد العزيز، والذي تقتنيه العتبة العباسية المقدسة له أهميته التاريخية التي من الممكن أن تحت الباحثين على دراسة تلك الفترة وأسباب قلة سك النقود فيها، ومعرفة الدوافع الحقيقية، هل هي انتقال سك النقود إلى واسط المركز الكبير في هذا المجال أم هنالك أمور أخرى؟

قال الفيومي في المصباح المنير: والفلس: الذي يتعامل به، جمعه في القلة أفلس وفي الكثرة فلوس. وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط: الفلس جمعه أفلس وفلوس وبائعته فلاس.

وذكر الرازي في مختار الصحاح: وقد أفلس الرجل صار (مُفلساً)، كأنما صارت دراهمه فلوساً، وفلسه القاضي (تفليساً) نادى عليه أنه أفلس.

ويظن البعض أن الفلس عملة معاصرة وليست بذلك القدم. نقول: إن الحاجة في التعامل منذ سك العملة في الحضارات القديمة والحواضر التاريخية جعلت الإنسان مبتكراً رائداً في هذا المجال، فليس كل ما متوفر من سلع ومواد تتباين بالدينار، وهو العملة ذات القيمة العالية قياساً لبعض السلع البسيطة.

فتراه ابتكر أنصاف الدنانير وأرباعها، وتخطى ذلك إلى الدراهم، وهي أقل قيمة لغرض سداد احتياج السوق وفق معادلات متكافئة نزولاً إلى سك الفلوس التي غالباً ما تُصنع من النحاس، وأقول غالباً لأننا وجدنا دراهم ضربت من مادة النحاس، كما في دراهم السلالة الأرتقية ومنها: درهم سنة ٥٥٩ هـ - ١١٦٣ م باسم فخر الدين قرا أرسلان، وكذلك درهما أرسلان سنة ٥٦٠ هـ و ٥٦٢ هـ، ودرهم سنة ٥٧١ هـ باسم مجد نور الدين الأرتقي، ودرهم الجزيرة سنة ٦٠٠ هـ - ١٢٠٣ م للأتابكي الزنكي المظفر سنجر شاه، والدرهم النحاسي الأيوبي المضروب سنة ٦١٢ هـ - ١٢١٥ م، والدرهم السلجوقي باسم سليمان شاه المضروب سنة ٥٩٥ هـ - ١١٩٨ م، وغيرها من الدراهم التي ضربت على النحاس، علماً أن الدراهم التي أشرنا إليها موجودة في متحف الفن والتاريخ في جنيف، وأن أسباب ضرب الدرهم على النحاس بدل الفضة هي أسباب متعلقة بقوة الإقتصاد وضعفه.

وعموماً نقول: إن الفلوس لها تاريخها وقدمها، حيث كانت في العهد البيزنطي نقوداً مساعدة للدينار والدرهم، وشاع استخدامها في بلاد الشام خصوصاً بعد الإصلاح الكبير للإمبراطور البيزنطي (إنستاسيوس) حيث أمر بسك الفلس البيزنطي الكبير الذي يساوي (٤٠) مُمّيه، وجعل له أجزاء ورموزاً لامجال لذكرها هنا.

وكذلك سكّت الفلوس في إنطاكية ونيكوميديا والقسطنطينية، كما وأدخل الإمبراطور جستنيان الأول (٥٢٧ - ٥٦٥) م كتابة التاريخ حسب سني حكمه عليها، أما جستنيان الثاني، فقد نقش صورة السيد المسيح عليه السلام عليها، وبقيت هذه الفلوس البيزنطية يتداولها العرب والمسلمون إلى أن بدأت حركة التعريب للمسكوكات.

الإمام الحسين عليه السلام يرثي أبا الفضل العباس عليه السلام

بعد استشهاد سيدنا العباس عليه السلام بدأ التأثر والحزن على الإمام الحسين عليه السلام، كيف لا وقد فقد حامل لوائه والأخ المخلص والوفاي له، فتظنر عليه السلام إلى الأعداء المارقين الذين عملوا فعلتهم الجبائنة هذه وهو واقف جنب الجسد الطاهر لسيدنا العباس عليه السلام فقرأ هذه الأبيات:

تعديتهم يا شر قوم بيغيكم
وخالفتم دين النبي محمد
أما كان خير الرسل أوصاكم بنا
أما نحن من نجل النبي المسدد
أما كانت الزهراء أمي دونكم
أما كان خير البرية أحمد
لعنتم وأخزيتم بما قد جنيتم
فسوف تلاقوا حر نار توفد
بعدها توجه الإمام الحسين عليه السلام إلى المخيم، فسأته السيدة زينب عليها السلام عن سيدنا العباس عليه السلام فأجابها بهذه الأبيات:

أخي نـور عيني يا شقيقتي
فلي قد كنت كالركن الوثيقي
أيا ابن أبي نصحت أخاك حتى
سقاك الله كأساً من رحيقي
أيها قمرأ منيراً كنت عوني
على كل النوائب في المضيق
فبعدك لا تطيب لنا حياة
سنجمع في الغداة على الحقيق
إلى الله شكواني وصبري
وما ألقاه من ظماء وضيق
عندما سمعت السيدة زينب عليها السلام يقول الإمام الحسين عليه السلام هذا يكت
بكاء شديداً، ثم واست الإمام الحسين عليه السلام بهذه المصيبة الكبرى، عند رجوع الإمام الحسين عليه السلام إلى خيمته، سألته ابنته السيدة سكينة عليها السلام عن عمها، فأبلغها باستشهاده، ثم رثي أخاه العباس عليه السلام بهذه الأبيات:

أحق الناس أن يبكي عليه
فتي أبكي الحسين بكربلاء
أخوه وابن والده علي
أبو الفضل المضرج بالدماء
ومن وأسماه لا يثنيه خوف
وجـادله على عطش بماء
هذا بعض مما يُنسب للإمام الحسين عليه السلام في رثائه لسيدنا العباس عليه السلام الذي ضحى بكل شيء من أجل إعلاء كلمة الباري (عز وجل) ونصرة أخيه الإمام الحسين عليه السلام، ففاز بذلك بالدنيا والآخرة...

الباحث: سمير رشيد أميزه

بعد أن غيبتها ليل طویل مظلم كان قد أسدل ستارته السود على كل نقطة مضيئة لعقود متتالية، وبعد أن عانت كربلاء ماعانته من ظلم الأنظمة الديكتاتورية، إنشق فجر جديد يعلن بولاء ومحبة بداية ربيع عهد جديد تفتحت أزهاره وامتلأ بشذاها أثير كربلاء، وكان لابد أن يأخذ كل ذي حق حقه، وأن نستذكر الذين كان لهم علينا حق لدورهم الكبير الذي مارسوه لبناء أبرز المعالم الكربلائية... ولغرض تسليط الضوء على ذكريات هذه الشخصيات الكربلائية على اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من تاريخ مدينتنا المقدسة، ارتأت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة توثيق هذه المرحلة من تاريخ العراق بشكل عام وتاريخ كربلاء بشكل خاص من خلال هذه الزيارات.. فكان لصدي الروضتين وقفة مع إحدى شخصيات كربلاء السيد:

علي جواد هاشم موسى هاشم موسى عيسى الخياط

من السادة آل طعنة ومن مواليد كربلاء عام ١٩٣٠ وهو أحد التدريسيين الكربلائين الأكفاء والذين خدموا مهنة التدريس بأمانة وإخلاص لعقود من الزمن، وكان من بين تلاميذه بعض السادة السياسيين في وقتنا الحاضر. وعدد كبير من الأطباء والمهندسين والمدرسين وفي كافة الاختصاصات الأخرى..



وكانت الدور ملتصقة بحائر حرم الإمام الحسين عليه السلام، وحائر حرم الإمام العباس عليه السلام.

كانت الطرق ضيقة وليست شوارع كبيرة كما هو الحال الآن، حتى أن السيارات لا تتمكن من الدخول إلى داخل المدينة القديمة والوصول إلى حرمي أبي عبد الله وأبي الفضل العباس عليه السلام. وكانت الخدمات في ذلك الوقت قليلة ومنها الكهرباء، حيث كانت الكهرباء في ذلك الوقت ضعيفة وغير كافية حتى لإضاءة الشوارع، وكانت الشوارع تضأ بالمصابيح النفطية (الفوانيس)...

زوار كربلاء المقدسة في تلك الفترة قليلون جداً بالمقارنة مع الزائرين في الوقت الحاضر، وحتى الحرم كانت مساحته ليست بالاتساع الموجود في الوقت الحاضر، فكان صحن الحرم المطهر يستوعب جميع الزائرين؛ لأنهم قليلون.

أما عن الكيشوانيات فكانت قليلة جداً بالقياس مع ما موجود الآن، فكانت مقتصرة على ثلاث كيشوانيات هي كيشوانية سيد رضا، وكيشوانية شيخ علي، وكيشوانية الحاج صادق.

وكانت علاقات الناس ببعضها تعتمد على أساس علاقات الرحم والمصاهرة والجوار، فنتيجة صغر مساحة مدينة كربلاء في ذلك الوقت كان الكربلائي يعرف كل الموجودين بمحلته، وكثيراً من الآخرين في المحلات الأخرى.

لذلك لم يكن الغريب يدخل إلى هذه المحلات من غير أن يعرف...

عملت في التدريس من العام ١٩٥٠ ولغاية العام ١٩٦٥ وبعدها انتقلت إلى العمل كمعاون لمدير التربية وحتى العام ١٩٨٢، كما تم ترشيحي لمنصب مدير التربية ولكنني رفضت ذلك المنصب كوني أحب مهنة التدريس أكثر من باقي المناصب الأخرى؛ ولأنني أشعر بأنني أقدم للناس خدمة كبيرة، وقد تخرج على يدي الكثير من الأطباء والمهندسين والصيدال والمدرسين وغير ذلك من باقي الاختصاصات.

كما دخلت العديد من الدورات خارج القطر مثل بيروت مرتين ومرتين إلى إيران كل مرة لمدة سنة، وقد درست اللغة العربية، ولذلك كنت في بعض الأحيان أنتدب للتدريس في دار المعلمين وفي دار المعلمات وفي بعض الثانويات المسائية، وأعطيت المحاضرات في بعض الأحيان بعد انتهاء الدوام الرسمي في مديرية التربية.

كما لابد أن أعرج على سبب تسميتنا بالخياط، حيث كان جد جدي هو الوحيد الذي يستطيع خياطة الستائر التي تعلق في ضريح سيدنا العباس عليه السلام، وكان يعرف بالخياط لهذا السبب، وحين يسأل عنه أو عن أبنائه يقال الخياط أو أبناء الخياط، واستمر الحال كذلك حتى بتنا نعرف بالخياط...

عندما أتجول بذاكرتي في كربلاء القديمة، أجدها كانت تقتصر على منطقة الحرم وما يحيط بالحرمين من محلات وتنقسم إلى ست محلات كبيرة، هي باب بغداد، وباب النجف، وباب السلالة، وباب الخان، وباب الطاق، والمخيم.

دبايس

نشرة الإخبار العراقية سنت مليون وكسور



● المحكمة الدولية في (لاهاي) تصدر قراراً حاسماً غير قابل للرد أو الطعن أو التغيير يتضمن حبس أصحاب المولدات الأهلية والحكومية في (بروكسل وجنيف) إلى مدة غير محددة أجلها، وذلك لمخالفتهم الشروط الموضوعية وهي التشغيل لـ (٢٦ ساعة في اليوم) وسعر الأمبير ربع يورو.. وصرح مصدر أن المحكمة أصدرت القرار بعد رؤية قضية مشابهة في العراق، لكن عكس الشروط أي تشغيل لـ (١ ساعة في اليوم) وسعر الأمبير ربع مليون.

● إحالة مجموعة من الوزراء والمحافظين السابقين إلى القضاء بتهمة الفساد، وبعد مداوالت عديدة أطلق سراحهم بكفالات رمزية (٦٢ مليار) لعدم كفاية الأدلة أسوة بأمراء تنظيم القاعدة الذين يطلق سراحهم لعدم كفاية الأدلة، ويقضون مدة ستة أشهر فقط بتهمة تجاوز الحدود.